

” علاقة التكيف الأكاديمي بالتفكير ما وراء المعرفي وسمات الشخصية لدى الطلبة السعوديين المتعثرين إلى نيوزلندا ”

د/ عبد الرحمن عيد الجهني

• مستخلص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى التكيف الأكاديمي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي وسمات الشخصية السائدة لدى أفراد العينة والعلاقة بين هذه المتغيرات والفروق فيها وفقاً لعدد من المتغيرات الديموجرافية، وتكونت العينة من (٨٧) من الطلاب السعوديين المتعثرين إلى دولة نيوزلندا، واستخدمت الدراسة ثلاث مقاييس للتكيف الأكاديمي والتفكير ما وراء المعرفي. ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة فقد أسفرت الدراسة عن أن مستوى الطلاب على مقياس مهارات ما وراء المعرفة أقل من المتوسط. أما مستوى الطلاب على مقياس التكيف الأكاديمي فقد كان أعلى من المتوسط. وأن الطلبة المتعثرين يتميزون بدرجة أقل من المتوسط في العصابية والطيبة، وأعلى من المتوسط في سمات الانبساط، الصفاوة، يقظة الضمير وجاءت سمة يقظة الضمير في الترتيب الأول يليها سمة الصفاوة والانبساط، ووجد ارتباط سالب بين سمة العصابية وأبعاد مهارات ما وراء المعرفة ما عدا بعد معالجة المعرفة، كما وجد ارتباط موجب دال بين سمة سمة الصفاوة وبعد معرفة المعرفة، وما عدا ذلك فلم توجد ارتباطات بين سمات الشخصية ومهارات ما وراء المعرفة، كذلك وجدت معاملات ارتباط موجبة بين جميع أبعاد التكيف الأكاديمي ومهارات ما وراء المعرفة (الأبعاد والدرجة الكلية) ما عدا ارتباطين فقط بين بعد معالجة المعرفة وبعد التكيف مع المنهج والعلاقات الشخصية فلم تكن قيمة معاملات الارتباط فيها دالة، ووجدت معاملات ارتباط سالبة مع سمة العصابية وكافة أبعاد التكيف الأكاديمي، بينما وجد ارتباط موجب دال بين التكيف الأكاديمي وسمة يقظة الضمير، ولم يوجد ارتباط دال مع باقي السمات والتكيف الأكاديمي ما عدا بعد الفاعلية الشخصية فقد ارتبط بكل السمات ما عدا سمة الطيبة، وبالنسبة للفروق وفقاً للسن في التكيف الأكاديمي فقد جاءت دالة في بعدي: نضج الأهداف ومستوى الطموح، والفاعلية الشخصية والدرجة الكلية في اتجاه الأكبر سناً، ووفقاً للحالة الاجتماعية فلم توجد فروق دالة في التكيف الأكاديمي في جميع الأبعاد ما عدا بعد الصحة النفسية فقد وجدت فروق في اتجاه المتزوجين. ووفقاً للمعدل الأكاديمي وجدت فروق في المهارات والعادات الدراسية في اتجاه الحاصلين على معدل أكاديمي ممتاز، وفي ضوء النتائج قدم الباحث عدداً من التوصيات منها تهيئة الطلبة المتعثرين وتوجيه المشرفين في المحقيات الثقافية إلى المؤشرات المبكرة لسوء التكيف الأكاديمي لدى الطلاب وذلك للتدخل المبكر ووضع برامج تدريبية للطلاب على استخدام مهارات التفكير وذلك لتنمية وعيهم بالعمليات المعرفية، وزيادة إدراكهم بالاستراتيجيات المعرفية. وتنمية السمات الإيجابية لدى المتعثرين وتقديم التوجيه والإرشاد النفسي والأسري لتعميق هذه السمات الإيجابية للشخصية وتهذيب السمات السلبية.

The relation of the academic adaption with Stumbling through Metacognition and the Personality Characteristics of Saudi Students on Scholarships in New Zealand

Abstract:

The study aimed at specifying the level of the academic adaption and stumbling through metacognition and the personality characteristics in the

sample individuals and the relations between these variables, the differences according to many demographic variables. The study sample consists of (87) of the Saudi Students on scholarships in New Zealand. The study applied three scales of academic adaption, stumbling through metacognition and the fifth characteristics of personality. By using the suitable statistics, the study results indicated that the students' level on the scale of stumbling through metacognition is below average. But he students' level on the academic adaption scale was above average. The students on scholarships are remarked by below average in neurotic and goodness, above average in the characteristics of happiness, purity and conscience awakening. The conscience awakening comes as the first followed by the characteristics of happiness and purity. There was a negative correlation between the neurotic characteristic and the dimensions of the metacognition except the cognition processing dimension. There was positive evidence correlation between the conscience awakening characteristic and the all dimension of metacognition skills and the full degree. There was positive correlation between the purity characteristic and the cognition knowledge dimension, rather than, there were no correlations between the personality characteristics and the metacognition skills, also there were positive correlation coefficient between the academic adaption dimensions and the metacognition skills (the dimensions and full degree) except between the cognition processing dimension and the adaption with the curriculum and the personal relationship as the correlation coefficient have no evidence. There were negative correlation coefficients with the neurotic characteristic and the all dimensions of academic adaption, whereas there is positive correlation evidence between the academic adaption and the conscience awakening characteristic. There is no evidence correlation with the other characteristics and the academic adaption except the personal effectiveness which correlated with the all characteristics except the goodness characteristic. Regarding the differences according to the age in the academic adaption it comes with evidence in the two dimensions: the goals maturity, ambition level, the personality effectiveness and the full degree for the benefit of the older ages. According to the marital status, there were no evidence differences in the academic adaption in the all dimensions except in the mental health dimension, as there we differences for the benefit of the married. According to the academic rate, there were differences in the skills and study habits for the benefit those who obtained the excellent academic rate. In the light of the results, the researcher introduced some recommendations including preparing the students on scholarships and guiding the supervisor in the cultural attache to the early indicators of bad academic adaption for early intervention, and providing training programs for the students on using the thinking skills in order to develop there awareness about cognitive processes and increasing their perception about the cognitive strategies. In addition to developing the positive characteristics for the students on scholarships, guidance, psychological and family counseling, to deepen these personal positive characteristics and treating the negative ones.

• المقدمة:

ابتعثت المملكة العربية السعودية خلال العشر سنوات الماضية أعداداً كبيرةً من الطلبة إلى عدد كبير من الجامعات العالمية في شتى التخصصات ، حيث أشار الدكتور العنقري إلى أن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، ومنذ انطلاسته الأولى عام ١٤٢٦هـ، تضاعفت أعداد المبتعثين السعوديين المستفيدين من هذا البرنامج من ٥٠٠٠ مبتعثاً إلى أمريكا في ذلك العام لتصل إلى ما يتجاوز ١٥٠ ألف مبتعث ومبتعثه موزعون على أكثر من ٣٠ دولة، لنيل الدرجات العلمية من أرقى الجامعات العالمية في جميع المجالات والتخصصات العلمية والصحية والطبية والهندسية (موقع وزارة التعليم).

ويواجه الطلاب المبتعثين قضايا تتعلق بالتكيف النفسي والاجتماعي، الذي يشير إلى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانات وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات والقدرة على التعامل مع الضغوطات الحياتية. وتنطوي عملية التكيف على مجموعة من ردود الفعل أو الاستجابات السلوكية التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه رداً على الظروف المحيطة أو الخبرات الجديدة (رضوان، ٢٠٠٢)

وأكبر عمليات التكيف وأشدّها حدة وتأثيراً على حياة المبتعث تلك التي تحدث عندما ينتقل الطالب من بيئة ثقافية اجتماعية إلى بيئة أخرى، وذلك لأن اختلاف البيئات الثقافية يؤدي بالتالي إلى اختلاف العادات والتقاليد والقيم وقضايا العرف الاجتماعي وأسس بناء العلاقات الاجتماعية التي ينبغي فهمها والتعامل معها. (الصغير، ٢٠٠١)

لذلك فإن التكيف الأكاديمي يعد مظهراً من مظاهر التكيف العام ومؤشراً مهماً من مؤشرات الصحة النفسية للطلاب، إذ أن تكيف الطالب مع متطلبات الجامعة، وشعوره بالرضا عن نوعية حياته الجامعية يمكن أن ينعكس على تحصيل الدراسة، ويسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم الجديدة التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلبتها (Tinto, 1996)

وتكيف المبتعث بشكل عام وتكيفه الأكاديمي خاصة لا يعتمد على الكم المعرفي الذي لديه، ولكن يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقاتها، لذلك يتطلب منه أن تكون لديه المهارات الأساسية اللازمة للمنافسة والنجاح خاصة وأنه يتعامل مع نظام تعليمي مختلف أكثر تطوراً وسرعة من خلال التفكير العلمي السليم الذي يسهم في تنمية طاقات الإبداع ولا يعتمد على أسلوب الحفظ والتلقين وبرمجة العقول الذي يغلب على مجتمعاتنا، بل يكون قادراً على الخروج من ثقافة تلقى المعلومة إلى ثقافة بنائها، ومعالجتها، وتحويلها إلى معرفة تتمثل في اكتشاف علاقات وظواهر تمكنه من الانتقال من

مرحلة المعرفة إلى مرحلة ما وراء المعرفة، أي مرحلة التفكير في التفكير. حيث يؤكد ستيرنبرج على أن فهم الفرد وتفكيره الواعي لآليات ما يفعله، يؤدي إلى تقليل الوقت والجهد اللازمين لإنجاز الأهداف (Wallach and Miller, 1988).

وقد ظهر مصطلح ما وراء المعرفة (Metacognition) في السبعينيات في بحوث فلافل Flavel الذي اهتم بكيفية قيام المتعلم بفهم نفسه كمتعلم، أي إلى وعيه بالمعرفة والمعلومات التي يمتلكها، وإلى الطريقة التي يخطط، وينظم، ويتحكم، ويوجه بها عمليات التعلم الخاصة به وقد عرفها هو وزملاؤه بأنها معرفة الفرد بعملياته المعرفية ونواتجها وما يتصل بتلك المعرفة (Flavell, 1976).

كذلك يتأثر التكيف الأكاديمي للطلاب في الجامعة بعوامل متعددة مثل: خبرات طفولته وقدراته العقلية والتحصيلية ومهارته، كما يتأثر بظروف الأسرة التي ينتمي إليها الطالب والمركز الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لتلك الأسرة، ويتأثر أيضا بالسمات الشخصية، فالفرد الاجتماعي هو نتاج الثقافة التي يعيش فيها، وإذا ما انتقل إلى وسط ثقافي آخر لسبب ما، فإنه سيجد صعوبة للتأقلم والتوافق مع معايير الثقافة الجديدة. (كرميان، ٢٠٠٧)

وتعد عوامل الشخصية عوامل منظمة لسلوك الطلبة وإنجازاتهم وانسجامهم في جوانب متعددة، كالجانب الاجتماعي، والانفعالي، والجسمي ذات تأثير مهم في قدرتهم العقلية، وهي من بين المواضيع المهمة والمعقدة في دراسة الظواهر النفسية وخصائصها، ومن المنبهات المهمة والأساسية في بيئة الشخص الذي يسعى دائما إلى فهم ذاته والآخرين، لتحقيق تكيفه الشخصي والاجتماعي (المياي، ١٩٩١، ص١)، وقد بينت العديد من الدراسات العلاقة الكبيرة بين السمات الشخصية للطلاب وقدرته على التكيف الأكاديمي، ونشير هنا إلى دراسة هينستورم (HeinstormK, 2003) والتي أوضحت تأثير العوامل الخمس الكبرى للشخصية على السلوك المعلوماتي لطلبة الجامعة (Heinstorm, 2003)

وفي ضوء ما تم استعراضه من تصورات ومرئيات حول تأثير التفكير ما وراء المعرفي وسمات الشخصية في التكيف الأكاديمي والتي بينت العديد من الدراسات ذلك فإنه ينبغي للمسؤولين والمعنيين والمهتمين والمتخصصين العناية بهذا الموضوع ومتابعة تطوراتها والبحث فيه باستمرار وهو الاتجاه الذي تسعى الدراسة الحالية إلى الخوض فيه.

• مشكلة الدراسة :

من خلال عمل الباحث كرئيس قسم الارشاد النفسي والاجتماعي في الملحقية الثقافية السعودية في نيوزيلاندا، لاحظ وجود بعض المشكلات النفسية لدى المتبعثين ومنها مشكلة التكيف الأكاديمي التي يعاني منها عدد كبير من الطلبة وتصور الباحث أن مشكلة التكيف الأكاديمي من الممكن أن يكون لها

علاقة بسمات الشخصية، كما أنها انعكاس لطريقة تفكير الفرد ولما كان الإنسان وحدة متكاملة فإنه من المتوقع أن توجد علاقات تأثير وتأثر بين جوانب الشخصية المختلفة.

وتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية :

- ◀ ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة المبتعثين إلى نيوزلندا؟
- ◀ ما مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلاب المبتعثين إلى نيوزلندا؟
- ◀ ما العامل الشخصي السائد من العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الطلبة المبتعثين إلى نيوزلندا؟
- ◀ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ومستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة المبتعثين؟
- ◀ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة المبتعثين وسماتهم الشخصية؟
- ◀ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفكير ما وراء المعرفي وسمات الشخصية لدى الطلبة المبتعثين؟
- ◀ هل توجد فروق في درجة التكيف الأكاديمي للطلبة المبتعثين وفقا للسن والحالة الاجتماعية والمعدل التراكمي؟

• أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:
- ◀ التعرف على مستوى كل من التكيف الأكاديمي والتفكير ما وراء المعرفي وسمات الشخصية لدى الطلبة السعوديين المبتعثين إلى نيوزلندا.
- ◀ تحديد نوع العلاقة بين درجة التكيف الأكاديمي ودرجة التفكير ما وراء المعرفي وسمات الشخصية لدى الطلبة السعوديين المبتعثين إلى نيوزلندا.
- ◀ التعرف إلى أثر متغيرات السن والحالة الاجتماعية والمعدل التراكمي في مستوى التكيف الأكاديمي.

• أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذه الدراسة مما يلي:
- ◀ كونها واحدة من أوائل الدراسات البحثية المنظمة التي طبقت على الطلبة المبتعثين في دولة نيوزلندا- على حد علم الباحث - فالمبتعثين يشكلون قطاعا مهما ومؤثرا من الإمكانيات والموارد البشرية التي تحتاج إلى عناية من قبل التربويين والباحثين في هذا المجال.
- ◀ تساعد ما تسفر عنه الدراسة في تنظيم المواقف التي تهدف إلى تطوير وتنمية التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة ورفع مستوى التكيف الأكاديمي لديهم .
- ◀ تسهم الدراسة في توجيه المشرفين الدراسيين في الملحقات والأكاديميين في الجامعة والقائمين على برنامج الابتعاث في وزارة التعليم لإعداد البرامج الإرشادية والتدريبية لزيادة درجة تكيف المبتعثين في بيئتهم الأكاديمية.

• مصطلحات الدراسة:

• التكيف الأكاديمي:

عرفه عزام (٢٠١٠) بأنه قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة مع أساتذته وزملائه في الدراسة ، بهدف التعايش مع البيئة الجامعية وإشباع حاجاته .

ويعرف إجرائياً بهذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس هنري بورو Henry Borow للتكيف الأكاديمي ترجمة وتقنين أبو طالب(١٩٧٩) .

• التفكير ما وراء المعرفي:

عرفه ستيرنج (١٩٩٢) على أنها عمليات تحكم عليا وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقييم لأداء الفرد في حل المشكلة وأنها مهارات تنفيذية مهمتها توجيه وإدارة مهارات التفكير المختلفة العاملة في حل المشكلة وهي أحد أهم مكونات الأداء الذكي أو معالجة المعلومات (جروان ،١٩٩٩) .

أما تايلور (Taylor, 1999) فيعرفه بأنه عملية تقدير ما يعرفه الفرد مسبقاً ، وتصور دقيق لمهام التعلم وما تتطلبه هذه المهام من مهارات ومعرفة للقيام بالاستنتاجات والاستدلالات الصحيحة عن كيفية استخدام استراتيجيات معرفية محددة في مواقف محددة بكفاءة (الوطبان ، ٢٠١٠) .

ويعرفه الباحث إجراء بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس شراو ودينسون (Schraw and Dennison, 1994) من ترجمة وتقنين الجراح وعبيدات(٢٠١١) .

• سمات الشخصية:

يعرفها العيسوي(٢٠٠٢) بأنها كل ما يوجد لدى الفرد من قدرات واستعدادات وميول وآراء واتجاهات ودوافع وخصائص جسمية وعقلية ونفسية وأخلاقية وروحية وفكرية وعقائدية ومهنية .

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس العوامل الخمس الكبرى من إعداد كوستا وماكري Costa & Mccrae, (1992) وتعريب الأنصاري(١٩٩٧) .

• الإطار النظري:

• التكيف الأكاديمي:

يعتبر مفهوم التكيف من المفاهيم الأساسية التي استخدمت بمعان متعددة ومتنوعة، وسبب هذا التنوع راجع إلى الخلقة الفكرية والعلمية التي تتناول هذا المفهوم، حيث استخدم في العديد من الميادين لذلك سنحاول تسليط الضوء على هذا المفهوم بشكل مختصر.

يعرف قاسم (٢٠٠١) التكيف بأنه مجموعة من الاستجابات ورد الأفعال التي يعدل فيها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو البيئة الخارجية، لكي يحدث

الانسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية.

والتكيف كما يرى "جان بياجيه" (Jean Piaget) هو عملية تتم عن طريق التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد والبيئة، إما أن يدخل على سلوكه التعديل مما يساعده على تحقيق التوازن بينه وبين سلوكه وبين ظروف البيئة المحيطة به بكل مطالبها، وإما أن يحاول التأثير في البيئة والوسط المحيط به حتى تستجيب هذه البيئة بدورها لرغباته وحاجاته في الاتجاه الذي يريده (المجالي، ٢٠٠٦)

ويرتبط مفهوم التكيف بمفهوم الصحة النفسية، فإذا عدنا إلى مفهوم الصحة النفسية ومظاهرها نجد أنها تعبر عن التكيف فما الصحة النفسية إلا عمليات التكيف المستمرة.

وتتعدد أشكال التكيف فمنها التكيف البيولوجي: فمفهوم التكيف أو التلاؤم في الأصل مفهوماً بيولوجياً، وكان حجر الزاوية في نظرية دارون عن التطور، فالكائن الحي القادر على التلاؤم مع شروط البيئة الطبيعية المتغيرة يستطيع الاستمرار في البقاء أما الذي يفشل في التكيف فمصيره الفناء، ومن مظاهر التكيف البيولوجي لدى الإنسان ارتداؤه لنوع معين من الملابس، وذلك بهدف التلاؤم مع شروط البيئة الطبيعية، والتكيف بالمعنى الاجتماعي يعرف بأنه عملية أو نتاج تغيرات عضوية أو تغيرات في التنظيم الاجتماعي، والجماعة أو الثقافة تسهم في تحقيق البقاء أو استمرار الوظيفة أو إنجاز الهدف الذي يسعى إليه الكائن العضوي أو الجماعة أو الثقافة، وبناءً على هذا التعريف يمكن القول بأن التكيف الاجتماعي يشير إلى العملية التي بواسطتها تتلائم الجماعة مع الهدف، وتستطيع البقاء، كما أنه يتضمن المفهوم البيولوجي للتكيف. (العناني، ١٩٩٩).

والتكيف النفسي يدل على السلوك الذي يعمل باستمرار وراء التلاؤم مع شروط العالم الطبيعي، والتكيف مع الدوافع الشخصية ومطالب العالم الاجتماعي، وعليه فإن السعي لوقاية الجسم من البرد بملابس صوفية، والسعي وراء إشباع الدوافع النفسية بطريقة ملائمة، والالتزام بالمعايير الاجتماعية تعد مظاهر للصحة النفسية والتكيف النفسي، وبناءً عليه فإن التكيف هو العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا. (العناني، ١٩٩٩).

والتكيف الأكاديمي والذي يعرفه أبو طالب (١٩٧٩) بأنه نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وتعتبر عملية التكيف محصلة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والتحصيلية وميول الفرد التربوية، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، وحالته النفسية وظروفه الأسرية بشكل عام. يعد أهم مظاهر

التكيف العام ويشير إلى مدى التوافق والانسجام في الحياة الجامعية فيما يتعلق بتقبل المادة الدراسية، والرغبة في الاختصاص، واستثمار الوقت والموقف من الأساتذة وأسلوب تعاملهم (خطاب، ٢٠٠٢).

أما العمرية (٢٠٠٤) فيعرف التكيف الأكاديمي على أنه قدرة الفرد على تكوين علاقات مرضية مع أساتذته وزملائه وملائمة أو تطوير البيئة الجامعية لما يتماشى مع حاجات الطلاب.

وتوجد علاقة بين التكيف والصحة النفسية حيث يرى فهمي (١٩٩٨) أن الصحة النفسية هي علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية، ووحدتها، وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية.

وتوجد عدة نظريات تفسر عملية التكيف ومنها:

• **التكيف من منظور مدرسة التحليل النفسي:**

يرى مؤسس هذه النظرية أن الفرد يولد ولديه العديد من الصراعات التي يحاول أن يوازن بينها، وتكون قدرته على التكيف من خلال الموازنة ما بين دوافعه الشخصية ومطالب المجتمع من جهة أخرى، لذلك لا يتم التكيف إلا إذا استطاعت الأنا أن توازن ما بين متطلبات (الهو) ومحاذير (الأنا الأعلى) أي حل الصراع فيما بينها.

• **التكيف من منظور المدرسة السلوكية:**

ويتحقق التكيف من وجهة نظر هذه المدرسة من خلال إدراك الفرد لجميع الظروف التي تؤدي إلى حدوث السلوك الشاذ، أو التي تمنع السلوك المطلوب، وتعديل العادات المتعلمة غير التكيفية بعادات تكيفية.

• **التكيف من منظور المدرسة الإنسانية:**

ترى هذه المدرسة أن الشخص المحقق لذاته قد وصل إلى أعلى مستويات التكيف الشخصي، ويستطيع أن يصدر أحكاما جيدة ويمتلك القدرة على النمو الشخصي، وأن هؤلاء الأشخاص لا يعانون من التهديد والقلق والصراعات والتوتر، لذلك فمفهوم الذات الإيجابي يعبر عن الصحة النفسية والتكيف النفسي، أما مفهوم الذات السلبي فيعبر عن عدم التكيف لدى الفرد

• **التكيف من منظور المدرسة المعرفية:**

حيث يشر أليس (Ellis) إلى أن الأفراد الذين يتصفون بالتكيف السوي هم الذين يفكرون بطريقة منطقية وعقلانية وعلمية تمنع ظهور الاضطرابات النفسية (المجالى، ٢٠٠٦).

وللتكيف مجموعة من الخصائص هي:

◀ أنه عملية مستمرة باستمرار الحياة.

- ◀ أنه عملية نسبية، بمعنى أنه قد يكون الفرد متكيفاً في فترة من حياته وغير متكيف في فترة أخرى، وقد يكون متكيفاً في مجال من مجالات الحياة، وغير متكيف في مجال آخر (السنبل، ٢٠٠٤).
- ◀ تتم عملية التكيف بإرادة الفرد ورغبته، عدا التكيف البيولوجي الذي يتم بطريقة آلية دون إرادة الكائن الحي.
- ◀ قد يغير الفرد في عملية التكيف من نفسه (بيئته الداخلية) وذلك بتعديل بعض سلوكياته أو تغيير أهدافه وتعديلها، وقد يكون التغيير من أجل التكيف مع البيئة الخارجية.
- ◀ تزداد عملية التكيف وضوحاً، كلما كانت العوائق والعقبات شديدة أو جديدة.
- ◀ تتأثر عملية التكيف بالعوامل الوراثية.
- ◀ تتوقف درجة الصحة النفسية عند الفرد على مدى قدرته على التكيف في المجالات المختلفة (ناصر، ٢٠٠٦).

• التفكير في ما وراء المعرفة :

يعرف التفكير ما وراء المعرفي بأنه معرفة الفرد بعملياته المعرفية ونواتجها وما يتصل بتلك المعرفة (Flavell, 1976). وقد أطلق على هذا المصطلح (ما وراء المعرفة) لأن معناها هو (المعرفة عن المعرفة) .وتحتوي عمليات ما وراء المعرفة الكثير من المهارات، وتلعب هذه المهارات دوراً هاماً في النشاطات المعرفية مثل الاتصال الشفوي، والإقناع والقراءة الاستيعابية والكتابية واكتساب اللغة، والإدراك والانتباه والذاكرة وحل المشكلات (Schunk, 1991).

ولقد اختلف العلماء في تعريف ما وراء المعرفة أو التفكير ما وراء المعرفي فمثلاً ليدنر ومكلوغلين (Leather and McLoughlin, 2001) يرى بأن مصطلح ما وراء المعرفة هو التفكير في التفكير أو التفكير حول المعرفة الذاتية أو التفكير حول المعالجات الذاتية، وهي تتضمن الوعي، والفهم، والتحكم، وإعادة ترتيب المادة، والاختيار، والتقويم، والتي تتكون من خلال التفاعل مع المهام التعليمية.

أما مارازانو (Marazano, 1998) فيعتقد أن مفهوم ما وراء المعرفة يشمل مكونين أساسيين هما:

- ◀ المعرفة والتحكم الذاتي ويشمل: الالتزام، وتعلق بالاختيار الواعي للموضوع وليس المشاعر والتفصيلات، والاتجاهات الايجابية مثل المثابرة والتعلم من الفشل، والانتباه، ويكون للتفصيلات، وللصورة الكبيرة، والقدرة على تحديد الصلات والمرونة (المساعد، ٢٠١٣).
- ◀ والأساس الثاني هو المعرفة والتحكم بالإجراءات ويشمل أهمية المعرفة والسيطرة التنفيذية للسلوك، وأهمية المعرفة إما أن تكون تصريحية أو إجرائية أو شرطية، أما السيطرة التنفيذية للسلوك فتساعد على التقويم والتخطيط والتنظيم.

لذلك فإن مهارات ما وراء المعرفة تشير إلى وعي الفرد بما لديه من قدرات ووسائل ومصادر يحتاج إليها لأداء المهام المكلف بها بفاعليه أكثر ويحقق نتائج أكثر نجاحاً، وتستخدم استراتيجيات ما وراء المعرفة غالباً لأن الفرد لديه سبب للاعتقاد بأن استراتيجياته محددة تكون أكثر احتمالاً لأن تؤدي إلى النجاح عما سواها من الاستراتيجيات الأخرى (الحارثي، ٢٠٠٧).

واعتماداً على الدراسات التي قام بها فلافل للتفكير ما وراء المعرفي قدم نموذج يتكون من عدة معارف هي:

« المعرفة حول ما وراء المعرفة: ويشير هذا المفهوم إلى ما يملكه الفرد من معلومات عن بنائه المعرفي وطبيعة المهمة المعرفية التي يقوم بها؛ لذلك يرى فلافل أهمية العمل مع الأفراد من خلال ما يناسب فروضهم وأهدافهم وأدائهم وخبراتهم المعرفية.

« خبرات ما وراء المعرفة: وهذه الخبرات تتعلق بمجموعة من العمليات المرتبطة معاً يستخدمها المتعلم للتحكم في نشاطاته المعرفية المراد الوصول لها. ويرى فلافل أن تجارب ما وراء المعرفة يحتمل أن تحدث في مواقف وتحفز الكثير من التفكير الواعي في مهمة عمل أو دراسة. وصنفه كلو (Kluwe, 1982) إلى:

✓ وعي الفرد بتفكيره وتفكير الآخرين، ويحدد ذلك كم المعارف المخزنة داخل الإنسان والمتعلقة بخبراته مع الآخرين.
✓ العمليات التنفيذية والتي تتضمن نوعين من الإجراءات يقوم بهما الفرد هما:

- التنظيم الإجرائي: ويعني مدى نجاح الفرد في توزيع وتقسيم العمل المطلوب للمهمة، وترتيب الخطوات المتطلبه لها.
- الوعي الإجرائي: وتحدد مدى نجاح الفرد في مراجعة خطوات العمل وتنقيحها أولاً بأول، وتوقع ما ستكون عليه النتائج.

« الأهداف والاستراتيجيات المعرفية: وهذا الأمر يستدعي تحديد الأهداف من أجل التقدم المعرفي، وذلك عن طريق مجموعة من الآليات التي تراقب مدى التقدم في تحقيق الهدف المعرفي (الريماوي، ٢٠٠٨).

ويعتقد (Hacker, 1998) أن التفكير ما وراء المعرفي يتكون من معرفة ما يعرفه الفرد، حالات المعرفة ومؤثراتها، أي القدرة على مراقبة وتنظيم معرفة الفرد بوعي وبشكل متكرر (العتوم وآخرون، ٢٠١١)

أما تايلور (Taylor, 1999) فيعتقد أن التفكير ما وراء المعرفي لا بد أن يشمل ثلاث جوانب هي: القدرة على ربط المعلومات والمعارف الجديدة بالمعلومات والمعارف المخزنة في الذاكرة طويلة المدى، القدرة على انتقاء الاستراتيجيات المناسبة للتعلم بتبصر وتأن، القدرة على التخطيط والمراقبة (التحكم) والتقييم لعملية التفكير بصورة آنية (الوطبان، ٢٠١٠)

ويضيف زاكاري (Zacgary,2000) بأن المعرفة عن المعرفة، فإذا كانت المعرفة الإنسانية تشير إلى البيانات والمعلومات المتوفرة، فإن ما وراء المعرفة تشير إلى المعرفة الداخلية، وعملية معالجة المعلومات داخليا، وكيف يفكر الفرد، وكيف يتحكم في تفكيره.

لذلك فإن مهارات ما وراء المعرفة هي طرائق تربوية حديثة تهدف إلى تنمية قدرة المتعلم على تحمل مسئولية تعليم ذاته من خلال استخدام معارفه ومعتقداته وعمليات التفكير في تحويل الأفكار والمفاهيم إلى معان تحويلية مثمرة لها معنى شخصي وعملي، وتهدف إلى تنمية وعي المتعلم بعملية التعليم وتحكمه فيها(عريان، ٢٠٠٣).

ويرى أليس (Ellis, 1999) أن ما وراء المعرفة تتضمن طرح أسئلة من مثل ما الذي تحتاجه لعمل مهمة؟ وما الذي لا تستطيع عمله اليوم؟ ولماذا؟ وما الذي تستطيع عمله؟ وما الذي ستفعله؟ في حال عدم فهمك؟ إلى غير ذلك من الأسئلة (المساعد، ٢٠١٣).

ويرى غيس وويلي (Guss and Wiley,2007) أن التفكير ما وراء المعرفي هو التفكير في التفكير الذاتي للمرء، وهو يسمح له بالتحكم في أفكاره الذاتية وإعادة بنائها، كما يلعب دورا مهما في التعلم وحل المشكلات، في حين يعتقد ليفولك (Wolfolk, 2001) أن التفكير ما وراء المعرفي ينمو في خلال سنوات الدراسة متطورا مع تقدم أعمار الطلاب، فكلما زاد نموهم المعرفي طوروا استراتيجياتهم الفعالة لتحسين تذكر المعلومات ثم ضبطها ومراقبة تفكيرهم لها.

ويرى ستيرنبرج (Sternberg, 1988) أنه يمكن تصنيف مهارات ما وراء المعرفة إلى ثلاث خطوات أساسية هي: التخطيط والمراقبة والتقويم، ويندرج تحت كل خطوة من هذه الخطوات عددا من العمليات الفرعية والتي يمكن تصنيفها على النحو التالي:

• أولا: التخطيط (Planning):

- وهذه الخطوة تتضمن ثلاث عمليات رئيسية هي:
- ◀ التحديد للهدف المراد الوصول إليه تحديدا دقيقا.
- ◀ تقسيم الخطة اللازمة للوصول للهدف المحدد، وهذا يتطلب اختيار إستراتيجية التنفيذ المناسبة للمهمة المطلوب تنفيذها.
- ◀ توقع الأخطاء والعوائق المحتملة والتي قد تؤدي إلى وقف تنفيذ المهمة، وتحديد أساليب التعامل مع هذه الأخطاء والعوائق.

• ثانيا: المراقبة الذاتية (Self Monitoring):

وهي عملية ضبط ومراقبة تنفيذ الخطة المحددة سلفا وتشمل على جانبين هما:

« متابعة ما تم إنجازه من الخطة وهذا يتطلب الإبقاء على الأهداف المعرفية في
بؤرة الاهتمام لمعرفة مدى التقدم في العملية المعرفية المراد إنجازها.
« النظر فيما سيأتي أو ما هو متوقع وهذا يتطلب إدراك تسلسل العمليات
والخطوات المطلوبة لإنجاز المهمة المعرفية.

• **ثالثاً: التقويم الذاتي لعملية التعلم (Self Evaluation):**

أي عملية التأكد من مدى تحقق الأهداف المعرفية المحددة سلفاً، وتشتمل
على:

« تقويم مدى تحقق الأهداف المعرفية.

« الحكم على كفاءة النتائج.

« الحكم على مدى مناسبة الاستراتيجيات المستخدمة لإنجاز المهمة المعرفية .

« تقويم مدى فاعلية الخطة وتنفيذها (الوطبان، ٢٠١٠).

• **التكيف الأكاديمي ومهارات ما وراء المعرفة:**

تنمي مهارات ما وراء المعرفة لدى الطالب طرق حل المشكلات واتخاذ القرارات
والقدرة على فهم المواقف الأكاديمية المختلفة وتكسبه القدرة على التعامل
بنجاح مع جو الجامعة وما يرتبط به من مناهج وطلاب وأساتذة، وقد أشار
ستيبيك (Stipek 1998) إلى أن الطالب الذي تنمو لديه مهارات ما وراء المعرفة
يكون :

« لديه تقييم دقيق عن كيفية نجاحه في التعليم.

« يفكر بمنطقية حول أخطائه عندما يفضل أثناء أداء المهمة.

« يبحث بإيجابية عن أكثر الاستراتيجيات فائدة للتعلم.

« لديه ثقة في أنه يستطيع التعلم.

« يأخذ وقتاً ليتروى ويدرس أنماط واستراتيجيات تعلمه.

« يتوقع أن يكون تعلمه أكثر فعالية لأنه يراقب تقدمه ويحدد ما إذا كان

يقابله أي مشكلات ويكيف تعلمه طبقاً لذلك.

ويشير جونستون وميتشل (Gunstone, R. Mitchel, 1998) إلى أن مهارات
التفكير ما وراء المعرفي تساعد الطلاب في المواقف التعليمية المختلفة وتجعلهم
أكثر تكيفاً مع البيئة التعليمية وذلك من خلال:

« زيادة قدرة المعلم على اختيار الإستراتيجية الفعالة والمناسبة لمهمة التعلم.

« تحسين قدرة المتعلم على تركيز الانتباه للمهمة الموكلة إليه حتى يتولد
لديه أفكار إبداعية.

« استخدام المعلومات وتوظيفها في مواقع التعلم المختلفة .

« تحسين قدرة المعلم على استيعاب الكم المعرفي المتسرع المدعم بتكنولوجيا.

« تمكين المتعلمين من تطوير خطة عمل في أذهانهم لمدة من الزمن، ثم التأمل
فيها والتقييم عند إكمالها.

- ◀ تطوير مهارة تكوين الخرائط المفاهيمية قبل البدء بتنفيذ المهمة.
- ◀ تمكين المتعلمين من مراقبة الخطط في أثناء تنفيذها مع الوعي بإمكانية إجراء التصحيح اللازم عندما يتبين أن الخطة التي تم إعدادها لا تلي ما كان متوقعا من نتائج إيجابية منتظرة.
- ◀ تنمية عمليات التقويم الذاتي لدى المتعلم والتي تساعده على تحسين أدائه.
- ◀ المساهمة في تنمية أداء المتعلم ذوي الأداء المنخفض من خلال إطلاق عنا التفكير الكامن لديهم.

ويرى الباحث أن الطالب الذي لديه مهارات ما وراء المعرفة لديه القدرة على فهم أفضل للمواقف الأكاديمية ويبحث أفضل للحلول والقدرة على تجاوز العقبات التي قد تواجهه أثناء مسيرته التعليمية، كل هذا يجعله أكثر تفاعلاً ورضا عن إمكانياته وقدراته؛ مما يجعله على درجة جيدة من التكيف الأكاديمي.

• سمات الشخصية:

لقد حاول علماء النفس من أمثال (فرويد - ألبرت - كاتل - أيزنك) وضع نموذج مناسب لوصف الشخصية الإنسانية بهدف استخدامه في تشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية، وقد ظهرت نماذج متعددة في هذا المجال، لكن يعتبر نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية، ويشير الموائف وراضي (٢٠٠٦) إلى أن نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية يرقى إلى مستوى النظرية النفسية، وأثبتت نتائج الدراسات التي أجريت بهدف استخراج العوامل الخمسة الكبرى، توافر بناء عام لأبعاد الشخصية على المقاييس الخاصة بهذه العوامل والتي تميزت بدرجة كبيرة من الصدق والثبات. وأن المتغيرات الخمسة التي يحتويها تعطي أحسن جواب لمسألة تركيب الشخصية (Digman, 1990). كذلك تتوافر معظم معايير وشروط النظرية الجيدة، فالنموذج يتصف بالملاءمة ولا يتعارض مع النظريات السابقة، كما أنه يتضمن نوعاً من التصنيف العلمي وقابل للتطبيق العملي، بالإضافة إلى كون النموذج يتصف بالعالمية. كما اعتمد هذا النموذج في بناءه لغة مبسطة ومفهومة لدى الناس بصورة عامة، حيث أنها تضمنت أعداداً كبيرة من السمات المألوفة والمتداولة في اللغة المستخدمة في التعامل اليومي بين الناس (عبد الخالق والأنصاري، ١٩٩٦).

ويتكون نموذج العوامل الخمس الكبرى من خمسة عوامل رئيسية هي:

• الانبساطية (Extraversion)(E):

حدد كوستا وماكري (١٩٩٢) السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في الدفء والمودة، والاجتماعية، وثقته بنفسه وتفاؤله، والنشاط، والبحث عن الإثارة، وطموحة ورغبته في تأكيد ذاته والانفعالات الإيجابية وهي سمة تشير إلى نشاط

الفرد وفاعليته في المواقف الاجتماعية فالدرجة المرتفعة على هذا العامل تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء، والهدوء، والتحفز

• العصابية (Neuroticism(N):

يرى كوستا وماكري (١٩٩٢) أن السمات المميزة لهؤلاء الأفراد هي التشاؤم والخوف والحزن، والشعور بالقلق والغضب والاكتئاب وعدم الشعور بالأمان، وعدم القدرة على تحمل الضغوط فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعصابية فهم أكثر عرضة لعدم الأمان، والأحزان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي، وأكثر مرونة، وأقل عرضة للأحزان وعدم .

• الضمير الحي (Conscientiousness(C):

ويشير هذا العامل إلى ميل الفرد إلى التروي وضبط الذات والمثابرة والوفاء بالالتزامات، والميل إلى التخطيط والتنظيم وتحمل المسؤولية فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم ويؤدي واجباته باستمرار وبإخلاص، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد أقل حذراً وأقل تركيزاً أثناء أدائه للمهام المختلفة . وحدد كوستا وماكري (١٩٩٢) السمات المميزة للأفراد ذوي الضمير الحي في: الاقتدار والكفاءة، مناضلين في سبيل الإنجاز، التآني أو الروية، ضبط الذات كما يتميزون بالأمانة، والإيثار، والتسامح، والتعاطف، والتعاون، والتواضع، والجدية، والدقة، والرحمة، والصدق، والوفاء (على كازم ، ٢٠٠١) .

• القبولية الاجتماعية (Agreeableness (A):

يرى كوستا وماكري (Costa & McCare 1992) أن هذا العمل يشير إلى ما يتسم به الفرد من ميله إلى مشاركة الآخرين والتعاطف معهم والتواضع وحب الإيثار فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع ، ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون .

• الانفتاح على الخبرة (Openness to Experience (O):

يرى كوستا وماكري (١٩٩٢) تعكس تأثير ذكاء الفرد على شخصيته والنضج العقلي والاهتمام بالثقافة، والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليون، ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون اهتماماً أقل بالفن، وأنهم عمليون في الطبيعة .

وقد أورد الزبيدي (٢٠٠٧) مجموعة من الخصائص لقائمة السمات الخمس

الكبرى، وهي:

◀ الأبعاد الخمس هي طيف متصل من الأبعاد وليست أنماطاً .

◀ يمكن أن تنتقل بالوراثة .

◀ شاملة في كل الحضارات ، ولا تتأثر بالاختلافات الثقافية.
◀ معرفة الشخص لموقعه على طيف الأبعاد العاملة ذات فائدة في زيادة استبصاره، وذات فائدة في تحسين العلاج .

• الدراسات السابقة :

قسم الباحث الدراسات السابقة وفقا لمتغيرات الدراسة كالتالي:

• دراسات متعلقة بالتكيف الأكاديمي:

درس صابر أبو طالب (١٩٧٩) أنماط التكيف الأكاديمي عند طلبة الكلية العربية بعمان، وهدفت الدراسة إلى قياس ستة جوانب محددة من التكيف هي: التكيف المنهجي، نضج الأهداف، مستوى الطموح، الصحة النفسية، الفعالية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت، العلاقات الشخصية والاجتماعية مع الرفاق والأساتذة، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠٠) طالبا وطالبة ومن النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي: بالنسبة لعلاقة التكيف الأكاديمي بنوعية التخصصات الدراسية المختلفة في الكلية، فقد تبين أن طلبة تخصص المهن الهندسية أكثر تكيفا ثم طلبة تخصص المهن التجارية. لم يتضح فرق ذي دلالة بين المتفرغين كليا للدراسة، وبين المتفرغين جزئيا لها، من حيث تكيفهم العام. أما بالنسبة للمتغير الجنسي فلم تظهر فروق ذات دلالة بين أداء الذكور والإناث (محمد ناصر، ٢٠٠٦)

كذلك فقد قامت (Frostat,1981) بدراسة هدفت إلى التعرف على مشكلات التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الأجانب في الجامعات الأمريكية، ومعرفة العلاقة بين مشكلات التكيف وبين مدة الإقامة في الولايات المتحدة، وعمر الطالب، ومستواه التعليمي، وقد بينت النتائج أن الطلاب الذين كانت مدة إقامتهم قصيرة، والطلاب الأكبر سنا وطلاب الدراسات العليا كانت مشكلات تكيفهم أكثر وأشد حدة من مشكلات الطلاب الذين كانت مدة إقامتهم طويلة ولأصغر سنا، وطلاب البكالوريوس.

أما دراسة جميعان (١٩٨٣) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين التكيف الشخصي والاجتماعي وكل من التحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة كلية المجتمع في الأردن، وتكونت عين الدراسة من (٢٤٠) طالبا وطالبة، واستخدمت الباحثة قائمة (مينسوتا للحاجات الإرشادية) وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفا من زملائهم ذوي التحصيل المنخفض.

كذلك فقد هدفت دراسة (Baker & Siryk, 1989) إلى تطوير مقياس لمعرفة درجة تكيف الطلبة الجدد في الجامعة، وتكونت العينة من مجموعة من طلبة السنة الأولى في جامعة (Masashotes) طبق عليهم مقياس (بيكر) للتكيف مع

الحياة الجامعية، وبينت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للمقياس والاستمرار بالدراسة وبين تسرب طلبة السنة الأولى من الدراسة، كما ظهر ارتباط ذو دلالة بين الدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي وبين المعدل التراكمي لطلبة السنة الأولى، إذ تبين أن الطلبة المتكيفين أكاديمياً، هم أكثر احتمالاً للتخرج من الجامعة.

وهدفت دراسة الليل (١٩٩٣) إلى التعرف على الفروق في التوافق مع المجتمع الجامعي في جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، وفقاً لمتغير الجنس، الحالة الاجتماعية، الجنسية، التخصص، مكان الإقامة، الكلية، والمستوى الدراسي، وصمم الباحث استبانة لهذا الغرض، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في التوافق مع المجتمع الجامعي طبقاً لمتغيرات الدراسة إلا فيما يتعلق بمتغير الجنس، ومكان الإقامة، فقد ظهرت فروقاً دالة إحصائياً بين المقيمين في المدينة التي فيها الجامعة وخارجها .

كما قام الصباطي (١٩٩٧) بدراسة هدف إلى التعرف على التكيف الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٢) طالب وطالبة، وكانت من بين نتائج الدراسة أن الطلاب المتزوجين أفضل من الطلاب غير المتزوجين في القدرة على التكيف الدراسي.

وهدفت دراسة تايلور (Taylor 1998) إلى التعرف على العلاقة بين التكيف الأكاديمي والاجتماعي للطلاب الأجانب وعدد من المتغيرات، وتكونت العينة من (٣٢٦) طالباً تم استقصاء آراءهم عن مشكلات التكيف الأكاديمي والاجتماعي التي تعرضوا لها طيلة فترة دراستهم في الولايات المتحدة الأمريكية، وبينت النتائج: وجود علاقة ارتباطية عالية بين عمر الطلاب وتكيفهم الأكاديمي والاجتماعي في الولايات المتحدة، فقد كان الطلاب الأصغر سناً أكثر تكيفاً من الطلاب الأكبر سناً. كذلك وجود درجة ارتباط عالية بين حالة الطلاب الاجتماعية وتكيفهم، فالطلاب المتزوجون أقل تكيفاً من الطلاب غير المتزوجين، كذلك وجود ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجة التحصيل الدراسي (العلمي) لطلاب وتكيفهم، فالطلاب ذوو التحصيل العلمي العالي أكثر تكيفاً من الطلاب الذين كانت درجة تحصيلهم العلمي منخفضة. (الصغير، ٢٠٠١).

كذلك فقد قام السرحان (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨٠ طالباً وطالبة من طلاب جامعة آل البيت، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية والتكيف الأكاديمي لدى أفراد العينة، ووجود فروق في مقدار إسهام كل سمة من سمات الشخصية في مستوى التكيف الأكاديمي.

كما قام (Ahadi & Narimani,2010) بدراسة هدفت إلى كشف العلاقات بين سمات الشخصية والضغوط الدراسية والإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (٤١٩) من طلاب وطالبات الجامعة، وبينت النتائج وجود علاقة موجبة بين بعض سمات الشخصية (الانفتاحية، والتوافقية، والانبساطية) وبين الإنجاز الدراسي، وأن هناك علاقة سالبة دالة إحصائياً بين سمة العصابية وبين الإنجاز الدراسي.

أما دراسة الصغير (٢٠٠١) فقد هدفت إلى التعرف على المتغيرات والخصائص للطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض، ومستوى تكيفهم، وتكونت عينة الدراسة من (٩٨) طالباً من الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود، واستخدم الباحث استبانة خاصة صممت لهذا الغرض، وقد أظهرت الدراسة عدد من النتائج منها أن هناك علاقة دالة ما بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف لصالح المستويات المرتفعة في التحصيل، ووجود علاقة إحصائية دالة ما بين عمر الطالب وتكيفه الاجتماعي، لصالح الطلبة الأقل سن .

أما دراسة خطاب (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين القلق الاجتماعي بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة تكريت وتكونت العينة من طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة تكريت (١٧٨) طالباً و(٢٥) طالبة، فقد توصل الباحث إلى أن العلاقة ما بين القلق الاجتماعي والتكيف الأكاديمي هي علاقة عكسية أي أنه كلما زاد القلق الاجتماعي ضعف التكيف الأكاديمي.

وفي دراسة قام بها Elias, Nordin& Mahyuddin(2010) هدفت إلى معرفة العلاقة بين دافعية التحصيل والكفاءة الذاتية والتكيف لدى عينة بلغة (١٧٨) طالباً في جامعة ماليزيا، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدافعية والتكيف وبين الكفاءة الذاتية والتكيف، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الخريجون أكثر تكيفاً وأقل مواجهة للصعوبات والمشاكل من الطلبة الذين لا يزالون في السنوات الجامعية الأولى.

• دراسات سابقة عن التفكير ما وراء المعرفي:

توجد العديد من الدراسات التي أجريت حول التفكير ما وراء المعرفية، ولم يعثر الباحث إلا على دراسة عربية واحدة تتعلق بموضوع الدراسة بشكل مباشر، والقليل من الدراسات الأجنبية التي عالجت الموضوع بطرق مختلفة. وهذه الدراسات هي:

أجرى كرج ويور (Criage & Yore, 1996) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى وعي الطلبة بأشكال ما وراء المعرفة الثلاثة الشرطية والإجرائية والتقريرية وتكونت العينة (٥٣٢) من الطلاب والطالبات في أمريكا، وقد بينت النتائج أن

هناك ضعفاً في امتلاك الطلبة لأشكال ما وراء المعرفة الثلاثة ووعيمهم بها ، وأن هناك فروق دالة إحصائياً بين الطلبة ذوي القدرة القرائية العالية ، والطلبة ذوي القدرة القرائية المنخفضة في مستوى امتلاك أشكال ما وراء المعرفة .

أما دراسة الوهر وأبو عليا (١٩٩٩) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى امتلاك الطلبة لمعارف ما وراء المعرفة الثلاث: التقريرية والإجرائية والشرطية وذلك في مجال الإعداد للامتحانات وأدائها حيث قام الباحثان بتصميم اختبار مكون من (٥٤) فقرة لقياس ذلك. وبينت النتائج تدني مستوى امتلاك الطلبة للمعارف وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($> ٠,٥$) في مستوى امتلاك الطلبة للمعرفة ما وراء المعرفة الشرطية تبعاً للتحصيل كما بينت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($> ٠,٥$) في مستوى امتلاك الطلبة لأشكال المعرفة الثلاث التقريرية والإجرائية والشرطية تبعاً لتفاعل متغيري التحصيل والمستوى الدراسي.

كذلك فقد قام الوطبان (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين كل من مستوى فاعلية الذات العامة و مهارات ما وراء المعرفة والتي تمثلت ب) تحديد الأهداف والخطّة ، ومهارات التحكم والمراقبة، والتقويم الذاتي) وتكونت العينة من (٢٩٩) طالبا من طلاب المستويين السابع والثامن في كلية العلوم العربية والاجتماعية ، وبينت النتائج تفوق الطلاب مرتفعي الفاعلية الذاتية على منخفضي الفاعلية الذاتية في مهارة تحديد الأهداف ووضع الخطط ومهارات التحكم والمراقبة ، ومهارات التقويم الذاتي للتعلم.

أما دراسة الحموري وأبو مخ (٢٠١١) فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك ، على عينة تكونت من (٧٠١) طالبا وطالبة، وقد استخدم الباحثان الصورة المعربة من مقياس التفكير ما وراء المعرفي، وكانت من نتائج هذه الدراسة أن مستوى التفكير ما وراء المعرفي كان مرتفعا .

كما قام عبيدات والجراح (٢٠١١) بدراسة هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات الجنس وسنة الدراسة والتخصص ومستوى التحصيل الدراسي وتكونت عينة الدراسة من (١١٠٢) طالبا وطالبة موزعين على السنوات الدراسية الأربع لبرامج درجة البكالوريوس، واستخدم الباحث الصورة المعربة من مقياس التفكير ما وراء وقد بينت نتائج الدراسة حصول أفراد العينة على مستوى مرتفع من التفكير ما وراء المعرفي على المقياس ككل، وعلى جميع أبعاده: معالجة المعرفة، وتنظيمها للمعرفة، ثم معرفة المعرفة أمّا فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة فقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي، وفي الأبعاد الثلاثة يعزى لمستوى التحصيل الدراسي، ولصالح ذوي التحصيل المرتفع .

كما هدفت دراسة المساعيد (٢٠١٣) إلى معرفة مدى امتلاك طلبة الجامعة للتفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بمركز الضبط لديهم، وتكونت العينة من (٢٤٥) طالبا وطالبة من كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، وقد استخدم الباحث مقياس للتفكير ما وراء المعرفي ومقياس لمركز الضبط، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود ارتباط ايجابي بين التفكير ما وراء المعرفي والتحصيل الدراسي، ومعامل ارتباط سلبي بين التفكير ما وراء المعرفي ومركز الضبط.

وقام يعقوب (١٤٣٥) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب كلية جامعة الملك خالد - فرع بيشة - (المملكة العربية السعودية) على عينة تكونت من (١٥٠) طالبا من طلاب الجامعة، واستخدم الباحث مقياس التفكير ما وراء المعرفي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها امتلاك أفراد العينة لمستوى مرتفع من التفكير ما وراء المعرفي على المقياس ككل وعلى جميع الأبعاد، كذلك وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى التفكير ما وراء المعرفي يعزى إلى المستوى الدراسي.

• دراسات سابقة عن سمات الشخصية:

أجرى لتشانغ (Zhang, 2002) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التفكير والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الطلبة في جامعة هونغ كونغ، وطبقة على عينة من (١٥٤) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين عامل العصابية وأسلوب التفكير التنفيذي، وبين عامل الانبساطية وأسلوب التفكير الخارجي، وبين عامل الانفتاح على الخبرة وأسلوب التفكير التشريعي والقضائي، وبين عامل يقظة الضمير وأسلوب التفكير الهرمي، كما أظهرت النتائج أن مقياس عوامل الشخصية يمكن أن يكون متنبئا جيدا لمعرفة أساليب التفكير.

وهدفت دراسة كاظم (٢٠٠٢) إلى معرفة القيم النفسية لدى طلاب جامعة السلطان قابوس والعوامل الخمس الكبرى لديهم، وتكونت العينة من (٦٣) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث اختبار ألبورت وفيرتون ولندري للقيم تعريب هنا (١٩٨٦)، وقائمة العوامل الخمس الكبرى في الشخصية لكوستا وماكري تعريب الأنصاري (١٩٩٧)، وقد قد كشف التحليل العاملي للنتائج عن الحصول على ثلاث عوامل ثنائية القطب (يقظة الضمير - الانبساط، والطيبة - التفتح، و العصابية - الانبساط) وعاملين أحادي القطب (العصابية، والطيبة).

وأجرى روجرز (Rogers, 2005) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى في الشخصية والأداء الأكاديمي، وتكونت العينة من (٥٥٢) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، وإشارة النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين كل من الانفتاح على الخبرة والوداعة والأداء الأكاديمي، بينما لم توجد علاقة بين الانبساط والأداء الأكاديمي.

وقام الوطبان (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير كل من بعدي الانبساطية والتفتح على الخبرات على مكونات التفكير الابتكاري، على عينة مكونة من (١٦٠) طالبا من طلاب قسم علم النفس والإدارة بجامعة الإمام بالقصيم، وطلاب كلية الزراعة بجامعة الملك سعود بالقصيم وطبق الباحث مقياس التفكير الابتكاري ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية لكوستا، وأسفرت النتائج عن تفوق الطلاب مرتفعي الانبساطية والتفتح على الخبرات على منخفضي الانبساطية، وذلك في الأصالة الابتكارية، وعدم وجود فروق بين مرتفعي الانبساطية والتفتح على الخبرات في الطلاقة والمرونة الابتكارية.

أما دراسة (Chamorro-premuzic & Reichenbac-er,2008) والتي هدفت إلى معرفة أثر العوامل الخمس الكبرى للشخصية والخوف من التقييم في التفكير المتقارب والمتباعد لدى عينة من (٨٢) طالبا جامعيًا في بريطانيا، وقد أظهرت النتائج أن الشخصية الانبساطية والمنفتحة قد تنبأت بالتفكير المتباعد في ظل الخوف من التقييم وعدم التقييم، أما الشخصية العصابية فارتبطت عكسيا مع التفكير المتباعد في ظل الخوف من التقييم، كذلك أشارت إلى أن التفكير المتباعد لدى العصبيين كان ضعيفا لأنهم أكثر انطواء.

وهدف دراسة المنصوري (٢٠٠٩) إلى تحديد المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعا وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من (٢٢٦) طالبا من كافة التخصصات في جامعة الطائف، واستخدم الباحث مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية ومقياس العوامل الكبرى للشخصية من أعداد كوستا وماكري (١٩٩٢)، وتعريب الأنصاري (١٩٩٧) وكانت من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين سمة العصابية والمشكلات النفسية والاجتماعية، كذلك توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين عامل الصفاوة ومشكلة السلبية، كذلك وجود علاقة ارتباطية سلبية بين سمة الانبساط وبقظة الضمير والطيبة والمشكلات النفسية والاجتماعية.

أما دراسة الجوراني (٢٠١٠) والتي هدفت إلى التعرف على علاقة التفكير الجانبي بسمات الشخصية وفق نموذج العوامل الخمس الكبرى وتكونت العينة من (٣٠٠) طالبا وطالبة من كلية الجامعة المستنصرية، واستخدم الباحث مقياس العوامل الخمس الكبرى من أعداد كوستا وماكري وبينت النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بسمات يقظة الضمير والعصابية والانفتاح على الخبرة والانبساطية أكثر من سمة الطيبة، ولا توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الجانبي وسمات العصابية والانبساطية والطيبة، في حين توجد علاقة دالة بين التفكير الجانبي وسمة الانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير.

وهدف دراسة الشرع (٢٠١٢) إلى التعرف إلى القدرة التنبؤية للعوامل الخمس الكبرى للشخصية بالأفكار اللاعقلانية، واستخدم الباحث قائمة العوامل

الخمس الكبرى في الشخصية واختبار الأفكار اللاعقلانية على عينة مكونة من (٢٥٠) طالبا وطالبة من جامعة مؤتة، وقد أظهرت النتائج أن أكثر عوامل الشخصية شيوعا بين الطلبة (الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والموافقة) على التوالي، كذلك أشارت إلى أن عوامل العصابية والانفتاح على الخبرة والموافقة أكثر عوامل الشخصية قدرة على التنبؤ بمعظم الأفكار اللاعقلانية.

وقام بقية (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أساليب التفكير والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية، وتكونت العينة من (١٠٩) من طلاب وطالبات الجامعة، واستخدم الباحث مقياس أساليب التفكير ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في العامل الشخصي (العصابية) تبعاً لمتغير المعدل التراكمي لصالح المعدل التراكمي الأقل، كذلك وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين بعض أساليب التفكير والعوامل الخمس الكبرى للشخصية.

كما قام القرشي، وآخرون (١٤١٤هـ) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها باحترام النظام لدى طلاب جامعة الطائف، وتكونت العينة من (٢٠٥) من طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية من أعداد الرويتع (٢٠٠٧)، ومقياس احترام النظام لدى طلاب جامعة الطائف من وجهة نظرهم من إعداد الباحثين وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن أبعاد (التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة) جاءت بدرجة متوسطة، بينما جاءت (الوداعة) بدرجة عالية، وجاء بعد (العصابية) بدرجة منخفضة.

• تعليق على الدراسات السابقة :

« اختلفت نتائج الدراسات التي تناولت التكيف الأكاديمي فدراسات (جميعان، ١٩٨٣؛ Baker&Siryk, 1989؛ الصغير، ٢٠٠١؛ Elias, Nordin & Mahyuddin, 2010) توصلت إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفا من زملائهم ذوي التحصيل المنخفض.

« أظهرت نتائج بعض الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية والتكيف الأكاديمي كدراسة السرحان (٢٠٠٠) (Ahadi & Narimani, 2010) ووجود علاقة موجبة بين بعض سمات الشخصية (الانفتاحية، والتوافقية، والانبساطية) وبين الإنجاز الدراسي، وأن هناك علاقة سالبة دالة إحصائية بين سمة العصابية وبين الإنجاز الدراسي.

« وقد توصلت دراسة خطاب (٢٠٠٩) إلى أن العلاقة بين القلق الاجتماعي والتكيف الأكاديمي هي علاقة عكسية أي أنه كلما زاد القلق الاجتماعي ضعف التكيف الأكاديمي.

« أما من ناحية الحالة الاجتماعية فقد بينت دراسة الصباطي (١٩٩٧) أن الطلاب المتزوجين أفضل من الطلاب غير المتزوجين في القدرة على التكيف

الدراسي، أما متغير السن فقد بينت دراسة (Frostat,1981) أن الطلاب الذين كانت مدة إقامتهم قصيرة، والطلاب الأكبر سنا وطلاب الدراسات العليا كانت مشكلات تكيفهم أكثر وأشد حدة من مشكلات الطلاب الذين كانت مدة إقامتهم طويلة وأصغر سنا، وطلاب البكالوريوس أما دراسة الصغير(٢٠٠١) فقد بينت وجود علاقة إحصائية دالة ما بين عمر الطالب والتكيف الاجتماعي لصالح الطلبة الأقل سن.

« تباينت نتائج الدراسات التي تناولت مهارات ما وراء المعرفي، حيث وجدت بعض الدراسات ارتفاع في مستوى مهارات ما وراء المعرفي كدراسة دراسة الحموري وأبو مخ (٢٠١١) ودراسة عبيدات والجراح (٢٠١١) يعقوب (١٤٣٥) فيما أظهرت دراسات أخرى أن هناك ضعفا في امتلاك الطلبة لأشكال ما وراء المعرفة الثلاثة ووعيمهم بها ، كدراسة كرج ويور (Criage& Yore, 1996)

« أما نتائج الدراسات التي تناولت سمات الشخصية فقد بينت دراسة لتشانغ(Zhang,2002) وجود علاقة إيجابية دالة بين عامل العصابية وأسلوب التفكير التنفيذي، وبين عامل الانبساطية وأسلوب التفكير الخارجي، وبين عامل الانفتاح على الخبرة وأسلوب التفكير التشريعي والقضائي، وبين عامل يقظة الضمير وأسلوب التفكير الهرمي، كما أظهرت النتائج أن مقياس عوامل الشخصية يمكن أن يكون متنبئا جيدا لمعرفة أساليب التفكير.

فيما كشفت دراسة روجرز (Rogers, 2005) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين كل من الانفتاح على الخبرة والوداعة والأداء الأكاديمي، وتتنفق معها دراسة الوطبان (٢٠٠٦) والتي بينت تفوق الطلاب مرتفعي الانبساطية والانفتاح على الخبرات على المنخفضة، وبينت دراسة (Chamorro-premuzic & Reichenbac-er,2008) أن الشخصية الانبساطية والمنفتحة قد تنبأت بالتفكير المتباعد في ظل الخوف من التقييم وعدم التقييم، فيما توصلت دراسة المنصوري (٢٠٠٩) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين سمة العصابية والمشكلات النفسية والاجتماعية، كذلك توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين عامل الصفاوة ومشكلة السلبية، كذلك وجود علاقة ارتباطية سلبية بين سمة الانبساط ويقظة الضمير والطيبة والمشكلات النفسية والاجتماعية، أما دراسة الجوراني (٢٠١٠) فقد بينت أن أفراد العينة يتمتعون بسمات يقظة الضمير والعصابية والانفتاح على الخبرة والانبساطية أكثر من سمة الطيبة، وقريب من هذه النتيجة بينت دراسة الشرع (٢٠١٢) أن أكثر عوامل الشخصية شيوعا بين الطلبة (الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والموافقة) وكذلك دراسة بقيعي (٢٠١٢) أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في العامل الشخصي (العصابية) تبعا لمتغير المعدل التراكمي، لصالح المعدل التراكمي الأقل وأخيرا بينت دراسة القرشي، وآخرون (١٤١٤) أن أبعاد (التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة) جاءت بدرجة متوسطة، بينما جاءت (الوداعة) بدرجة عالية، وجاء بعد (العصابية) بدرجة منخفضة.

• إجراءات الدراسة :

• منهج الدراسة:

لغرض تحقيق هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على درجة التفكير ما وراء المعرفي وسمات الشخصية وعلاقتها بمستوى التكيف الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الطلبة السعوديين المبتعثين إلى نيوزلندا.

• عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ٨٧ طالبا من الطلاب المبتعثين إلى نيوزيلندا متوسط أعمارهم ٢٤.١٨ سنة بانحراف معياري قدره ٣.٩٢ للعام الهجري ١٤٣٤/٥١٤٣٥، ومن مراحل دراسية مختلفة، منهم من يدرس في مرحلة اللغة الإنجليزية ومنهم بالدبلوم والبيكالوريوس ومنهم بمرحلة الماجستير والدكتوراه، يدرسون الهندسة والإدارة المالية والحاسب والآداب والتربية والقانون والعلوم.

• أدوات الدراسة :

طلبت الدراسة استخدام مجموعة من الأدوات وفيما يلي وصفا لكل أداة وطريقة تقنينها .

• مقياس هنري بورو Henry Borow التكيف الأكاديمي ترجمة وتقنين أبو طالب (١٩٧٩) : يتكون هذا المقياس من (٩٠) فقرة ، لكل فقرة ثلاث استجابات وهي (نعم ، لا ، غير متأكد) وتصحح على النحو التالي (نعم = ٢ ، غير متأكد = ١ ، ولا = ٠) وتشير الدرجة الكلية إلى التكيف الأكاديمي العام للطلاب، وتراوح درجاتها من (٠) إلى (١٨٠) درجة، بينما تشير الدرجات الفرعية إلى تكيف الطالب في الأبعاد الفرعية الستة الآتية:

◀ التكيف مع المنهج : يقيس هذا البعد مدى رضا الطالب على دراسته في الجامعة، ومدى استمتاعه في المواد التي يدرسها وإحساسه بأهميتها ، وتكشف عن هذا البعد الفقرات من ١- ١٢ .

◀ نضج الأهداف ومستوى الطموح: يقيس هذا البعد إدراك الطالب لمدى ارتباط الدراسة الجامعية بخطته المستقبلية، وتكشف عن هذا البعد الفقرات من ١٣- ٢٦ .

◀ الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت: يشير هذا البعد إلى مدى تخطيط الطالب لنشاطاته اليومية ، وكيفية استغلاله لوقته بشكل فاعل، ومدى انجازه لواجباته الدراسية وعدم إضاعة وقته في النشاطات الخارجية على حساب دراسته، وتكشف عن هذا البعد الفقرات من ٢٧- ٤٢ .

◀ المهارات والعادات الدراسية: يقيس هذا البعد مدى تفاعل الطالب الصفي، ومدى الانتباه والتركيز لديه و تسجيل الملاحظات، واستخدام المكتبة، ومدى إتباعه لمهارات دراسية فعالة في الدراسة والاستعداد للامتحانات، وتقيس هذا البعد الفقرات من ٤٣- ٦٣ .

« الصحة النفسية: يشير هذا البعد إلى الحالة النفسية للطالب ومدى استقرارها، ويكشف أيضا عن مدى إحساس الطالب بالقلق والضيق والتعاسة والمعاناة وانشغاله في أحلام اليقظة، وتقيس هذا البعد العبارات من ٦٤- ٧٧. « العلاقات الشخصية مع الأساتذة والطلبة: يشير هذا البعد إلى قدرة الطالب على التعامل مع زملائه وأساتذته واتجاهاته نحوهم ويعكس مدى الثقة والاحترام المتبادل بينه وبينهم، وتقيس هذا البعد الفقرات من ٧٨- ٩٠.

• صدق المقياس:

تأكد أبو طالب (١٩٧٩) من صدق المقياس بعد تعريبه وذلك من خلال عرضة على مجموعة من المحكمين ، الذين أجمعوا على أن فقرات الاختبار العرب تقيس نفس البنود التي يقيسها المقياس الأصلي. وتم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية بطريقة الاتساق الداخلي؛ حيث حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة بلغت (٣٢) طالبا ، وجاءت النتائج كما بالجدول (١):

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد

| المفردات | | الارتباط | | الارتباط | | الارتباط | | الارتباط | الارتباط | البعد |
|----------|------|----------|------|----------|---|----------|------|----------|----------|----------------------------|
| م | م | م | م | م | م | م | م | م | م | |
| ١٠ | ١١ | ١٢ | ٢٥ | ٢٦ | - | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | التكيف مع المنهج |
| ٠.٣٩ | ٠.٥١ | ٠.٤٦ | ٠.٥١ | ٠.٥٥ | - | ٠.٣٨ | ٠.٥١ | ٠.٤٢ | | |
| ٧ | ٨ | ٩ | ٢١ | ٢٢ | - | ٢٣ | ٢٤ | ٢٧ | | |
| ٠.٥١ | ٠.٤٩ | ٠.٥٢ | ٠.٤٨ | ٠.٥٤ | - | ٠.٤٩ | ٠.٤٦ | ٠.٣٨ | ٠.٥١ | نضج الأهداف ومستوى الطموح |
| ٤ | ٥ | ٦ | ١٧ | ١٨ | - | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | |
| ٠.٥٢ | ٠.٤٦ | ٠.٥١ | ٠.٥٢ | ٠.٤٩ | - | ٠.٣٩ | ٠.٤٢ | ٠.٥١ | ٠.٤٢ | |
| ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | - | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | الفاعلية الشخصية |
| ٠.٣٨ | ٠.٥٤ | ٠.٥٢ | ٠.٤٩ | ٠.٥١ | - | ٠.٤٩ | ٠.٤٦ | ٠.٣٨ | ٠.٥١ | |
| ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | - | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | |
| ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | - | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | المهارات والعادات الدراسية |
| ٠.٥١ | ٠.٤٩ | ٠.٥١ | ٠.٤٩ | ٠.٥١ | - | ٠.٤٨ | ٠.٤٦ | ٠.٥١ | ٠.٤٦ | |
| ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | - | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | |
| ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | - | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | الصحة النفسية |
| ٠.٥٢ | ٠.٤٦ | ٠.٤٦ | ٠.٥٥ | ٠.٥٤ | - | ٠.٤٦ | ٠.٥٥ | ٠.٤٦ | ٠.٥٥ | |
| ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | - | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | |
| ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | - | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | العلاقات الشخصية |
| ٠.٥٨ | ٠.٣٦ | ٠.٤٨ | ٠.٣٨ | ٠.٤٣ | - | ٠.٤٩ | ٠.٣٨ | ٠.٤٣ | ٠.٤٩ | |
| ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | - | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | |

يتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى ٠,٠٥ & ٠,٠١ مما يعني أن المفردات تقيس ما يقيسه البعد أي يوجد اتساق داخلي وهو مؤشر على الصدق.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس

| م | البعد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|----------------------------|----------------|---------------|
| ١ | التكيف مع المنهج | ٠,٨٥ | ٠,٠١ |
| ٢ | نضج الأهداف ومستوى الطموح | ٠,٧٩ | ٠,٠١ |
| ٣ | الفاعلية الشخصية | ٠,٨٨ | ٠,٠١ |
| ٤ | المهارات والعادات الدراسية | ٠,٧٨ | ٠,٠١ |
| ٥ | الصحة النفسية | ٠,٨٩ | ٠,٠١ |
| ٦ | العلاقات الشخصية | ٠,٧١ | ٠,٠١ |

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى ٠,٠٥ & ٠,٠١ مما يعني أن المفردات تقيس ما يقيسه البعد أي يوجد اتساق داخلي وهو مؤشر على الصدق.

• ثبات المقياس:

قام أبو طالب (١٩٧٩) بحساب الثبات، حيث كانت دلالات الثبات في الصورة الأصلية عالية، إذ بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٩٠) باستخدام معادلة (سبيرمان - براون). وثبات المقياس للعلامة الكلية قد بلغ (٠,٩٢) وما بين (٠,٨٩ - ٠,٨١) للعلامات الستة الفرعية، أما الصورة المترجمة للعربية فقد قام أبو طالب (١٩٧٩) بحساب ثباتها بطريقة إعادة الاختبار، فبلغ معامل الارتباط (٠,٨٨) للدرجة الكلية

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ على عينة تكونت من (٣٢) طالبا لكل أسلوب وجاءت النتائج كما بالجدول (٣):

جدول (٣) قيم معاملات الثبات لمقياس التكيف الأكاديمي

| م | البعد | معامل الثبات |
|---------------|----------------------------|--------------|
| ١ | التكيف مع المنهج | ٠,٨٩ |
| ٢ | نضج الأهداف ومستوى الطموح | ٠,٨١ |
| ٣ | الفاعلية الشخصية | ٠,٨٢ |
| ٤ | المهارات والعادات الدراسية | ٠,٨٨ |
| ٥ | الصحة النفسية | ٠,٨٥ |
| ٦ | العلاقات الشخصية | ٠,٩١ |
| المقياس كاملا | | ٠,٩١ |

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الثبات للمقياس تراوحت بين ٠,٨١ - ٠,٩١ وهي قيم ثبات عالية ومقبولة.

• مقياس مهارات ما وراء المعرفة :

استخدم الباحث مقياس شراوودينسن (Schraw and Dennison, 1994) من ترجمة وتقنين الجراح وعبيدات (٢٠١١) ويتكون المقياس بصورته النهائية من

(٤٢) فقرة، وسلم الإجابة من خمسة مستويات. دائماً = (٥) درجة، غالباً = (٤) درجة، أحياناً = (٣) درجة، نادراً = (٢) درجة وإطلاقاً = (١) درجة. وتتراوح الدرجات على بعد تنظيم المعرفة بين (١٩- ٩٥) درجة، وبعد معرفة المعرفة بين (١٢- ٦٠) درجة. وعلى بعد معالجة المعرفة بين (١١- ٥٥) درجة، وتراوحت الدرجات على المقياس ككل بين (٢١٠-٤٢) درجة، وللحكم على مستويات امتلاك ما وراء المعرفة

• صدق المقياس:

قام شراو ودينسن (1994) Schraw and Dennison، بالتحقق من صدق المقياس بإجراء التحليل العاملي، وقام مترجم ومقنن المقياس الجراح وعبيدات (٢٠١١) بعرضه على ثمانية محكمين في التربية وعلم النفس في جامعة اليرموك، حيث طلب منهم الاطلاع على المقياس وإبداء الملاحظات حوله، وقام بتعديل بعض الفقرات، وصياغتها حسب رأي المحكمين، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس الثلاثة وبينها وبين الأداة ككل، واتضح أن جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥).

أما في الدراسة الحالية فقد تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي؛ حيث حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة بلغت (٣٢) طالبا، وجاءت النتائج كما بالجدول (٤):

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد

| معالجة المعرفة | | | معرفة المعرفة | | | تنظيم المعرفة | | |
|----------------|----------|----|---------------|----------|----|---------------|----------|----|
| الدلالة | الارتباط | م | الدلالة | الارتباط | م | الدلالة | الارتباط | م |
| ٠,٠١ | ٠,٤٢ | ١ | ٠,٠٥ | ٠,٣٨ | ٣ | ٠,٠١ | ٠,٤٦ | ٢ |
| ٠,٠١ | ٠,٥١ | ٩ | ٠,٠١ | ٠,٤٢ | ٧ | ٠,٠١ | ٠,٥٥ | ٤ |
| ٠,٠١ | ٠,٥٩ | ١٠ | ٠,٠١ | ٠,٤٩ | ١٢ | ٠,٠١ | ٠,٤٩ | ٥ |
| ٠,٠١ | ٠,٦٢ | ١١ | ٠,٠١ | ٠,٥١ | ١٤ | ٠,٠١ | ٠,٤٢ | ٦ |
| ٠,٠١ | ٠,٤٣ | ١٣ | ٠,٠١ | ٠,٤٦ | ١٩ | ٠,٠١ | ٠,٥١ | ٨ |
| ٠,٠٥ | ٠,٣٨ | ٢٣ | ٠,٠١ | ٠,٥٢ | ٢٠ | ٠,٠١ | ٠,٥٨ | ١٥ |
| ٠,٠٥ | ٠,٣٧ | ٢٦ | ٠,٠١ | ٠,٤٨ | ٢١ | ٠,٠١ | ٠,٥٥ | ١٦ |
| ٠,٠١ | ٠,٤٩ | ٣٠ | ٠,٠٥ | ٠,٣٨ | ٢٢ | ٠,٠١ | ٠,٤٩ | ١٧ |
| ٠,٠١ | ٠,٤٥ | ٣١ | ٠,٠١ | ٠,٤٧ | ٢٤ | ٠,٠٥ | ٠,٣٩ | ١٨ |
| ٠,٠١ | ٠,٥١ | ٣٢ | ٠,٠١ | ٠,٤٥ | ٢٥ | ٠,٠١ | ٠,٥١ | ٢٨ |
| ٠,٠١ | ٠,٤٢ | ٣٧ | ٠,٠١ | ٠,٥١ | ٢٧ | ٠,٠١ | ٠,٥٢ | ٢٩ |
| ٠,٠١ | ٠,٥١ | ٣٨ | - | - | - | ٠,٠١ | ٠,٤٦ | ٣٣ |
| - | - | - | - | - | - | ٠,٠١ | ٠,٤٨ | ٣٤ |
| - | - | - | - | - | - | ٠,٠١ | ٠,٥٧ | ٣٥ |
| - | - | - | - | - | - | ٠,٠١ | ٠,٤٩ | ٣٦ |
| - | - | - | - | - | - | ٠,٠١ | ٠,٥١ | ٣٩ |
| - | - | - | - | - | - | ٠,٠١ | ٠,٤٢ | ٤٠ |
| - | - | - | - | - | - | ٠,٠١ | ٠,٥١ | ٤١ |
| - | - | - | - | - | - | ٠,٠١ | ٠,٥٠ | ٤٢ |

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه دالة عند مستوى ٠,٠٥ & ٠,٠١ مما يعني أن المفردات تقيس ما تقيسه البعد أي يوجد اتساق داخلي وهو مؤشر على الصدق.

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس

| م | البعد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|----------------|----------------|---------------|
| ١ | تنظيم المعرفة | ٠,٧٤ | ٠,٠١ |
| ٢ | معرفة المعرفة | ٠,٦٢ | ٠,٠١ |
| ٣ | معالجة المعرفة | ٠,٧١ | ٠,٠١ |

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يعني أن المفردات تقيس ما يقيسه البعد أي يوجد اتساق داخلي وهو مؤشر على الصدق.

• ثبات المقياس:

قام معد المقياس الأصلي شراو و دينسن Schraw and Dennison, (1994) بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ، وقد بلغت قيمته (٠,٩١) كما قام مترجم المقياس جراح و عبيدات (٢٠١١) بالتحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٧٢) طالبا وطالبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي والفاكرونباخ للأبعاد والأداة ككل، وكذلك ثبات الاستقرار بتطبيقه على عينة تكونت من (٤٩) طالبا وطالبة، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت هذه القيمة بين (٠,٦٢-٠,٧٣).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ على عينة تكونت من (٣٢) طالبا لكل أسلوب وجاءت النتائج كما بالجدول (٦):

جدول (٦) قيم معاملات الثبات لمقياس ما وراء المعرفة

| م | البعد | معامل الثبات |
|---------------|----------------|--------------|
| ١ | تنظيم المعرفة | ٠,٨٦ |
| ٢ | معرفة المعرفة | ٠,٩١ |
| ٣ | معالجة المعرفة | ٠,٨٢ |
| المقياس كاملا | | |
| | | ٠,٩١ |

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات الثبات للمقياس تراوحت بين ٢-٠,٩١ وهي قيم ثبات عالية ومقبولة.

• مقياس سمات الشخصية :

أعد هذا المقياس من قبل كوستا وماكري (Costa&McCrae, 1992) وقام بتعريبه الأنصاري (١٩٩٧) ثم وضع تعليمات مختصرة وبسيطة وبدائل للإجابة تبعا للصورة الأصلية للقائمة، ولم يتم بأي تعديل بالحذف والإضافة بالنسبة لعدد بنود المقياس أو مضمونها، ويتألف مقياس العوامل الخمس الكبرى من

(٦٠) فقرة موزعة على خمسة سمات كبرى رئيسية وهي: (العصابية ، الانبساطية ، الصفاوة ، الطيبة ، يقظة الضمير) وصيغة كل فقرة بحيث تصف سلوكاً يقوم به المستجيب، ويستجاب لكل فقرة بتحديد مستوى ممارسة السلوك الوارد في الفقرة حسب المقياس التالي: (غير موافق بشدة ، غير موافق ، محايد ، موافق ، موافقة بشدة).

ويجب على المستجيب أن يختار الإجابة التي تتفق معه ويضع علامة (٧) حسب ما يتفق مع مشاعره واتجاهاته وتصرفاته في الموافقة التي تتعلق بسماته الشخصية . وتتم طريقة التصحيح كالتالي:

◀ العبارات الموجبة (غير موافق بشدة(١) ، غير موافق(٢) ، محايد(٣) ، موافق(٤) ، موافقة بشدة(٥).

◀ العبارات السالبة: (غير موافق بشدة(٥) ، غير موافق(٤) ، محايد(٣) ، موافق(٢) ، موافقة بشدة(١).

• صدق مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية:

قام معد المقياس الأنصاري (١٩٩٧) بالتأكد من صدق المقياس حيث بلغ معامل الارتباط للمقياس (٠.٧٠٢) ، وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي؛ حيث حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للسمة التي تنتمي إليها، وذلك على عينة بلغت ٣٢ طالباً، وجاءت النتائج كما بالجدول (٧):

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للسمة

| المفردات | | | | | | | السمة |
|----------|----|----------|----|----------|----|----------|-------|
| الارتباط | م | الارتباط | م | الارتباط | م | الارتباط | م |
| ٠.٣٩* | ٤٦ | ٠.٥٢** | ٣١ | ٠.٣٨* | ١٦ | ٠.٤٤** | ١ |
| ٠.٥٢** | ٥١ | ٠.٣٨* | ٣٦ | ٠.٤٢* | ٢١ | ٠.٤٦** | ٦ |
| ٠.٤٨** | ٥٦ | ٠.٥١** | ٤١ | ٠.٥١** | ٢٦ | ٠.٥١** | ١١ |
| ٠.٥٧** | ٤٧ | ٠.٤٢* | ٣٢ | ٠.٤٨** | ١٧ | ٠.٥٢** | ٢ |
| ٠.٥٩** | ٥٢ | ٠.٥٦** | ٣٧ | ٠.٣٧* | ٢٢ | ٠.٤٨** | ٧ |
| ٠.٥٢** | ٥٧ | ٠.٥٢** | ٤٢ | ٠.٤٨** | ٢٧ | ٠.٥١** | ١٢ |
| ٠.٣٦* | ٥٨ | ٠.٣٨* | ٤٣ | ٠.٥٤** | ٢٨ | ٠.٤٢** | ١٣ |
| ٠.٦٢** | ٣ | ٠.٤١* | ٤٨ | ٠.٥٥** | ٣٣ | ٠.٤٣** | ١٨ |
| ٠.٣٨* | ٨ | ٠.٣٨* | ٥٣ | ٠.٤٢* | ٣٨ | ٠.٥٢** | ٢٣ |
| ٠.٤٤** | ٥٤ | ٠.٤٦** | ٣٩ | ٠.٤٣* | ٢٤ | ٠.٣٩* | ٤ |
| ٠.٤٧** | ٥٩ | ٠.٣٩* | ٤٤ | ٠.٣٨* | ٢٩ | ٠.٤٥** | ١٤ |
| ٠.٥١** | ٩ | ٠.٤٨** | ٤٩ | ٠.٤١* | ٣٤ | ٠.٥٥** | ١٩ |
| ٠.٣٩* | ٥٠ | ٠.٥٢** | ٣٥ | ٠.٥٢** | ٢٠ | ٠.٤٨** | ٥ |
| ٠.٤٥** | ٥٥ | ٠.٣٨* | ٤٠ | ٠.٣٩* | ٢٥ | ٠.٣٩* | ١٠ |
| ٠.٤٢* | ٦٠ | ٠.٤٥** | ٤٥ | ٠.٤٨** | ٣٠ | ٠.٤١** | ١٥ |

يتضح من الجدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للسمة التي تنتمي إليه دالة عند مستوى ٠.٠٥ & ٠.٠١ مما يعني أن المفردات تقيس ما تقيسه السمة أي يوجد اتساق داخلي وهو مؤشر على الصدق.

• ثبات مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية:

قام معد المقياس الأنصاري (١٩٩٧) بحساب معامل الثبات، وقد بلغ معامل الثبات بطريق الفا كرونباخ (٠,٧٤) وفي الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ على عينة تكونت من (٣٢) طالبا لكل سمة وجاءت النتائج كما بالجدول (٨):

جدول (٨) قيم معاملات الثبات لمقياس سمات الشخصية

| م | السمة | معامل الثبات |
|---|-------------|--------------|
| ١ | العصابية | ٠,٧٦ |
| ٢ | الانبساط | ٠,٧٨ |
| ٣ | الصفاءة | ٠,٨١ |
| ٤ | الطيبة | ٠,٧٥ |
| ٥ | يقظة الضمير | ٠,٨٣ |

يتضح من الجدول (٨) أن قيم معاملات الثبات للمقياس تراوحت بين ٠,٧٥ - ٠,٨٣ وهي قيم ثبات عالية ومقبولة.

• نتائج الدراسة :

نتيجة السؤال الأول: ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة المبتعثين إلى نيوزلندا؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الفرضي والذي يتحدد بنصف الدرجة على المقياس وذلك بضرب العدد (١) في العدد الكلي للمفردات حيث أن تدرج المقياس من ٠ - ٢، وتم مقارنته بالمتوسط الفعلي باستخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة؛ لتعرف مستوى الطلاب في التكيف الأكاديمي وجاءت النتائج وفقا للجدول (٩):

جدول (٩) قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي على مقياس التكيف الأكاديمي

| البعد | المتوسط الفعلي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|----------------------------|----------------|-------------------|----------------|--------|---------------|
| التكيف مع المنهج | ١٤,٦٨ | ٢,٨٨٣ | ١٢ | ٨,٦٦ | ٠,٠١ |
| نضج الأهداف ومستوى الطموح | ١٥,٩٩ | ٣,٢٦ | ١٤ | ٥,٦٩ | ٠,٠١ |
| الفاعلية الشخصية | ١٨,٤٦ | ٣,٤٩ | ١٦ | ٦,٥٧ | ٠,٠١ |
| المهارات والعادات الدراسية | ٢٤,٠٥ | ٤,٩٠ | ٢١ | ٥,٨٠ | ٠,٠١ |
| الصحة النفسية | ١٦,١٦ | ٤,٦٣ | ١٤ | ٤,٣٥ | ٠,٠١ |
| العلاقات الشخصية | ١٧,٢٩ | ٤,١٣ | ١٣ | ٩,٦٩ | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية | ١٠٦,٦٢ | ١٧,١٢ | ٩٠ | ٩,٠٦ | ٠,٠١ |

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة (ت) للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي دالة في اتجاه المتوسط الفعلي مما يعني أن مستوى الطلاب على مقياس التكيف الأكاديمي أعلى من المتوسط.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن تفسيرها بأن معظم المبتعثين الذي طبقت عليهم الدراسة هم ممن اجتازوا مرحلة اللغة واستمروا بدراساتهم وكانوا

من المواظبين في الحضور وهذا مؤشر على تكييفهم بشكل عام وتكيفهم الأكاديمي بشكل خاص، فعينة الدراسة قضوا وقتاً أطول في نيوزيلاندا وأصبح لديهم طموح ورغبة في إنهاء الدراسة في وقت أسرع وتجاوزا مرحلة صدمة الغربة واختلاف الثقافة وطرق التعليم .

نتيجة السؤال الثاني : ما مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلاب المبتعثين إلى نيوزيلندا؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الفرضي والذي يتحدد بنصف الدرجة على المقياس وذلك بضرب العدد (٣) في العدد الكلي للمفردات حيث أن تدرج المقياس من (١ - ٥)، وتم مقارنته بالمتوسط الفعلي باستخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة؛ لتعرف مستوى الطلاب في مهارات ما وراء المعرفة وجاءت النتائج وفقاً للجدول (١٠):

جدول (١٠) قيمة (ت) ودلائنها للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي على مقياس مهارات ما وراء المعرفة

| البعد | المتوسط الفعلي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|----------------|----------------|-------------------|----------------|--------|---------------|
| تنظيم المعرفة | ٤١.١٣ | ٨.٩٠ | ٥٧ | ١٦.٦٣ | ٠.٠١ |
| معرفة المعرفة | ٢٣.٩١ | ٥.٧٨ | ٣٣ | ١٤.٦٧ | ٠.٠١ |
| معالجة المعرفة | ٢٢.٩٤ | ٥.٩٠ | ٣٦ | ٢٠.٦٣ | ٠.٠١ |
| الدرجة الكلية | ٨٧.٩٨ | ١٩.٢٦ | ١٢٦ | ١٨.٤١ | ٠.٠١ |

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة (ت) للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي دالة في اتجاه المتوسط الفرضي مما يعني أن مستوى الطلاب على مقياس مهارات ما وراء المعرفة أقل من المتوسط.

ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة قد تكون منطقة وذلك لأن مهارات ما وراء المعرفة تحتاج إلى مناهج تعتنى بتنميتها ودورات إرشادية مستمرة منذ السنوات الأولى في التعليم حتى يتمكن الطالب من الإلمام بها واستخدامها أثناء تعلمه ، لذلك وإن كان المبتعث يدرس في بلد يهتم بتطوير مثل هذه المهارة إلا أن نتائجها قد يحتاج إلى زمن حتى يأتي ثماره، وهذا ما أشار إليه ولفولك (Wolfolk, 2001) حيث يرى أن التفكير ما وراء المعرفي ينمو في خلال سنوات الدراسة متطوراً مع تقدم أعمار الطلاب، فكلما زاد نموهم المعرفي طوروا استراتيجياتهم الفعالة لتحسين تذكر المعلومات ثم ضبطها ومراقبة تفكيرهم لها وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من كرج ويور (Criage & Yore, 1996) ومع دراسة الوهر وأبو عليا (١٩٩٩) والتي بينت أن هناك ضعفاً في امتلاك الطلبة لأشكال ما وراء المعرفة الثلاثة ووعيهم بها .

في حين تختلف مع نتائج دراسة كل من الحموري وأبو مخ (٢٠١١) وعبيدات والجراح (٢٠١١) ويعقوب (١٤٣٥) والتي بينت أن مستوى التفكير ما وراء المعرفي كان مرتفعاً لدى أفراد العينة من طلاب الجامعة.

نتيجة السؤال الثالث: ما العامل الشخصي السائد من العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الطلبة المبتعثين إلى نيوزيلندا؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الفرضي والذي يتحدد بنصف الدرجة على المقياس وذلك بضرب العدد (٣) في العدد الكلي للمفردات حيث أن تدريج المقياس من ١- ٥ ، وتم مقارنته بالمتوسط الفعلي باستخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة؛ لتعرف مستوى الطلاب في كل سمة من سمات الشخصية وجاءت النتائج وفقا للجدول (١١):

جدول (١١) قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي على مقياس سمات الشخصية

| السمة | المتوسط الفعلي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-------------|----------------|-------------------|----------------|--------|---------------|
| العصابية | ٣٣.٩٥ | ٨.٤٤ | ٣٦ | ٢.٢٦ | ٠.٠٥ |
| الانبساط | ٣٧.١٠ | ٥.٠٤ | ٣٦ | ٢.٠٤ | ٠.٠٥ |
| الصفاءة | ٣٧.٨٣ | ٤.٣١ | ٣٦ | ٣.٩٥ | ٠.٠١ |
| الطيبة | ٣٤.٨٠ | ٣.٨٠ | ٣٦ | ٢.٩٤ | ٠.٠١ |
| يقظة الضمير | ٤٢.٨٤ | ٧.٤١ | ٣٦ | ٨.٦١ | ٠.٠١ |

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة (ت) للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي دالة في اتجاه المتوسط الفرضي في سمتي العصابية والطيبة مما يعني أن الطلبة المبتعثين يتميزون بدرجة أقل من المتوسط في العصابية والطيبة، بينما كانت قيمة (ت) دالة في اتجاه المتوسط الفعلي في سمات: الانبساط، الصفاوة، يقظة الضمير مما يعني أن مستوى الطلاب على هذه السمات أعلى من المتوسط في هذه السمات. كما يتضح أن سمة يقظة الضمير جاءت في مقدمة السمات من حيث درجة التوافق يليها سمة الصفاوة والانبساط.

ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة منطقية حيث إن المبتعث حتى يتمكن من الاستمرار في بلاد الغربة يحتاج أن يكون لديه روح المرح والقدرة على التعبير الجيد عن مشاعره والتواصل الجيد مع زملائه ومع المجتمع الذي يدرس فيه كذلك يتميز بنشاط ويعمل بنشاط لذلك ارتفعت هذه السمة في المبتعثين المستمرين في دراستهم، كذلك كانت السمة الغالبة هي سمة يقظة الضمير وأصحاب هذه السمة يتميزون بالبراعة في أداء النشاطات ولديهم فاعلية في التفاعل مع المحيطين بهم ، ولديهم إحساس كبير بالواجب واحترام الآخرين والمبادرة في المساعدة والتضحية والشعور بالمسؤولية والسعي للإنجاز والكفاح من أجل التفوق، والقدرة على ضبط الذات، حيث يمكنهم الاستمرار بالعمل رغم الضغوطات، كذلك يتصف هؤلاء بالجدية والميل إلى التخطيط والتفكير قبل الإقدام على أي نشاط ، لذلك فإن وجود مثل هذه السمات كانت كفيلة باستمرار المبتعثين وقدرتهم على مواصلة الدراسة كما أن يقظة الضمير مطلب مهم للطلاب في ثقافة مختلفة عن الثقافة في بلاد الحرمين كما أن المبتعثين يتم شحنهم قبل السفر بمختلف الإرشادات والنصائح بالالتزام بالتدين

والضمير ليتمكن من النجاح. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة كل من الجوراني (٢٠١٠) والتي بينت أن أفراد العينة يتمتعون بسمات يقظة الضمير والعصابية والانفتاح على الخبرة والانبساطية أكثر من سمة الطيبة، ودراسة الشرع (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن أكثر عوامل الشخصية شيوعاً بين الطلبة هي: الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والموافقة (على التوالي، ونتائج دراسة القرشي، وآخرون (١٤١٤) التي توصلت إلى أن أبعاد (التفاني، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة) جاءت بدرجة متوسطة، بينما جاءت (الوداعة) بدرجة عالية، وجاء بعد (العصابية) بدرجة منخفضة. ودراسة كاظم (٢٠٠٢) التي كشفت عن شيوع ثلاث عوامل ثنائية القطب (يقظة الضمير - الانبساط، والطيبة - التفتح، العصابية - الانبساط) وعاملين أحادي القطب (العصابية، والطيبة).

نتيجة السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ومستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة المبتعثين؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين درجات الطلبة على مقياس التكيف الأكاديمي ودرجاتهم على مقياس مهارات ما وراء المعرفة وجاءت النتائج وفقاً للجدول (١٢):

جدول (١٢) قيم معاملات الارتباط بين التكيف الأكاديمي ومهارات ما وراء المعرفة

| التكيف الأكاديمي | مهارات ما وراء المعرفة | | | | | |
|----------------------------|------------------------|---------|---------------|---------|----------------|----------|
| | تنظيم المعرفة | | معرفة المعرفة | | معالجة المعرفة | |
| | الارتباط | الدلالة | الارتباط | الدلالة | الارتباط | الدلالة |
| التكيف مع المنهج | ٠.٢٥ | ٠.٠٥ | ٠.٣١ | ٠.٠١ | ٠.١٦ | غير دالة |
| نضج الأهداف ومستوى الطموح | ٠.٣٦ | ٠.٠١ | ٠.٣٤ | ٠.٠١ | ٠.٣٨ | ٠.٠١ |
| الفاعلية لشخصية | ٠.٢٩ | ٠.٠١ | ٠.٣٤ | ٠.٠١ | ٠.١٥ | غير دالة |
| المهارات والعادات الدراسية | ٠.٣٧ | ٠.٠١ | ٠.٤١ | ٠.٠١ | ٠.٣٥ | ٠.٠١ |
| الصحة النفسية | ٠.٣٥ | ٠.٠١ | ٠.٤٢ | ٠.٠١ | ٠.٣٣ | ٠.٠١ |
| العلاقات الشخصية | ٠.٢٥ | ٠.٠٥ | ٠.٢٣ | ٠.٠٥ | ٠.٢٣ | ٠.٠٥ |
| الدرجة الكلية | ٠.٤٣ | ٠.٠١ | ٠.٤٧ | ٠.٠١ | ٠.٣٨ | ٠.٠١ |

يتضح من الجدول (١٢) وجود معاملات ارتباط موجبة بين جميع أبعاد التكيف الأكاديمي ومهارات ما وراء المعرفة (الأبعاد والدرجة الكلية) ما عدا ارتباطين فقط بين بعد معالجة المعرفة وبعدي التكيف مع المنهج والعلاقات الشخصية فلم تكن قيمة معاملات الارتباط دالة

ويرى الباحث أن وجود الارتباط بين التكيف الأكاديمي وما وراء المعرفة مرده إلى أن ما وراء المعرفة تحقق للطالب قدراً كبيراً من الوعي بالذات وبالمعرفة وبالتالي يمكنه من التحكم فيها وتخطيطها وتنظيمها مما ينعكس بالتأكيد

على التحصيل والتكيف الأكاديمي، وهذه النتيجة متفقة مع نتائج العديد من الدراسات التي أثبتت أن هناك ارتباط إيجابي بين التفكير ما وراء المعرفي والتكيف الأكاديمي حيث يرى الباحثون أن التفكير ما وراء المعرفة يساعد المتعلم على القيام بدور فعال في جمع المعلومات وتنظيمها وتقييمها أثناء عملية التعلم (الأعسر، ١٩٩٨). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الوطبان، (٢٠١٠) والتي بينت تفوق الطلاب مرتفعي الفاعلية الذاتية على منخفضي الفاعلية الذاتية في مهارة تحديد الأهداف ووضع الخطط ومهارات التحكم والمراقبة، ومهارات التقويم الذاتي للتعلم.

نتيجة السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة المبتعثين وسماتهم الشخصية؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين درجات الطلبة على مقياس التكيف الأكاديمي ودرجاتهم على مقياس سمات الشخصية وجاءت النتائج وفقاً للجدول (١٣).

جدول (١٣) قيم معاملات الارتباط بين التكيف الأكاديمي وسمات الشخصية

| التكيف الأكاديمي | سمات الشخصية | | | |
|-------------------------------------|--------------|----------|---------|--------|
| | العصابية | الانسحاب | الصفاوة | الطيبة |
| التكيف مع المنهج - ٠.٣٤** | ٠.٠٤ | ٠.٢١ | ٠.٠٩ | ٠.٠٩ |
| نضج الأهداف ومستوى الطموح - ٠.٢٧* | ٠.٢٠ | ٠.٢٠ | ٠.١٧ | ٠.٤٢** |
| الفاعلية الشخصية - ٠.٣٨** | ٠.٢٢* | ٠.٢٢* | ٠.١٧ | ٠.٤٦** |
| المهارات والعادات الدراسية - ٠.٣٢** | ٠.٠١ | ٠.١٨ | ٠.٠٢ | ٠.٠٩ |
| الصحة النفسية - ٠.٤٠** | ٠.٠٨ | ٠.٠٤ | ٠.٠٢ | ٠.١٨ |
| العلاقات الشخصية - ٠.٤٢** | ٠.١٨ | ٠.٠١ | ٠.٠٦ | ٠.٢٣* |
| الدرجة الكلية - ٠.٤٩** | ٠.١٤ | ٠.١٨ | ٠.١١ | ٠.٣٢** |

يتضح من الجدول (١٣) وجود معاملات ارتباط سالبة مع سمة العصابية وكافة أبعاد التكيف الأكاديمي، بينما وجد ارتباط موجب دال بين التكيف الأكاديمي وسمة يقظة الضمير، بينما لم يوجد ارتباط دال مع باقي السمات والتكيف الأكاديمي ما عدا بعد الفاعلية الشخصية فقد ارتبط بكل السمات ما عدا سمة الطيبة .

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة مرتفعي العصابية يكونون منخفضي التكيف الأكاديمي ومرد ذلك أن التكيف الأكاديمي يتطلب أن يكون الطالب متسقاً مع نفسه وسليم من ناحية الصحة النفسية وبالتالي ترتبط ارتباطاً سالباً بالتكيف الأكاديمي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خطاب (٢٠٠٩) والتي بينت أن العلاقة بين القلق الاجتماعي والتكيف الأكاديمي هي علاقة عكسية أي أنه كلما زاد القلق الاجتماعي ضعف التكيف الأكاديمي. ودراسة المنصوري (٢٠٠٩) والتي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين سمة العصابية والمشكلات النفسية

والاجتماعية ودراسة Elias, Nordin & Mahyuddin(2010) والتي أظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الدافعية والتكيف وبين الكفاءة الذاتية والتكيف، ودراسة الوطيان (٢٠٠٦) والتي أظهرت تفوق الطلاب مرتفعي الانبساطية والتفتح على الخبرات، وذلك في الأصالة الابتكارية.

نتيجة السؤال السادس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفكير ما وراء المعرفي وسمات الشخصية لدى الطلبة المتبعثين؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين درجات الطلبة على مقياس سمات الشخصية ودرجاتهم على مقياس مهارات ما وراء المعرفة وجاءت النتائج وفقاً للجدول (١٤):

جدول (١٤) قيم معاملات الارتباط بين سمات الشخصية ومهارات ما وراء المعرفة

| مهارات ما وراء المعرفة | | | | | | | | سمات الشخصية |
|------------------------|----------|----------------|----------|---------------|----------|---------------|----------|--------------|
| الدرجة الكلية | | معالجة المعرفة | | معرفة المعرفة | | تنظيم المعرفة | | |
| الدلالة | الارتباط | الدلالة | الارتباط | الدلالة | الارتباط | الدلالة | الارتباط | |
| ٠.٠٥ | - ٠.٢٦ | غير دالة | ٠.٢٠ | ٠.٠١ | - ٠.٢٩ | ٠.٠٥ | - ٠.٢٤ | العصابية |
| غير دالة | ٠.١٦ | غير دالة | - ٠.١٧ | غير دالة | - ٠.٠٨ | غير دالة | ٠.١٨ | الانبساط |
| غير دالة | - ٠.٢٠ | غير دالة | - ٠.١٧ | ٠.٠٥ | ٠.٢٥ | غير دالة | ٠.١٨ | الصفاء |
| غير دالة | - ٠.١٣ | غير دالة | - ٠.١١ | غير دالة | - ٠.١٢ | غير دالة | ٠.١٣ | الطيبة |
| ٠.٠١ | ٠.٤٣ | ٠.٠١ | ٠.٤١ | ٠.٠١ | ٠.٣٤ | ٠.٠١ | ٠.٤٤ | يقظة الضمير |

يتضح من الجدول (١٤) وجود ارتباط سالب بين سمة العصابية وأبعاد مهارات ما وراء المعرفة ما عدا بعد معالجة المعرفة، كما وجد ارتباط موجب دال بين سمة يقظة الضمير وجميع أبعاد مهارات ما وراء المعرفة والدرجة الكلية، ووجد ارتباط موجب بين سمة الصفاء وبعد معرفة المعرفة، وما عدا ذلك فلم توجد ارتباطات بين سمات الشخصية ومهارات ما وراء المعرفة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقة حيث أن سمة العصابية كما أشار (Mc crae and costa,2003) يتصف صاحبها بالقلق والعصبية والخوف والفضل في تأدية المهام والتوتر المرتفع والعدائية والغضب والاكئاب ويتدني مفهوم الذات والشعور بالذنب والاندفاعية وصعوبة السيطرة على الرغبات وهذه السمات من المنطقي أن تأتي مضادة لأبعاد مهارات التفكير ما وراء المعرفي والتي كما أشار الحارثي (٢٠٠٧) يتميز صاحبها بالوعي بما لديه من قدرات ووسائل ومصادر يحتاج إليها لأداء المهام المكلف بها بفاعلية أكثر ويحقق نتائج أكثر نجاحاً، وتستخدم استراتيجيات ما وراء المعرفة غالباً لأن الضرد لديه سبب للاعتقاد بأن استراتيجياته محددة تكون أكثر احتمالاً لأن تؤدي إلى النجاح عما سواها من الاستراتيجيات الأخرى.

نتيجة السؤال السابع: هل توجد فروق في درجة التكيف الأكاديمي للطلبة المتبعثين وفقاً للسن والحالة الاجتماعية والمعدل التراكمي؟ وللإجابة عن

هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق وفقا للسن، واختبار مان وتني لحساب دلالة الفروق وفقا لحالة الاجتماعية، واختبار كروسكال واليس لحساب دلالة الفروق وفقا للمعدل التراكمي وجاءت النتائج كما بالجدول التالية:

• الفروق وفقا للسن :

جدول (١٥) قيمة (ت) ودلالاتها للفروق في التكيف الأكاديمي وفقا للسن

| البعء | السن | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|----------------------------|------------|-------|---------|-------------------|----------|---------------|
| التكيف مع المنهج | أكبر من ٢٥ | ٣٢ | ١٥.١٣ | ٢.٧٢ | ١.١٠ | غير دالة |
| | أقل من ٢٥ | ٥٥ | ١٤.٤٢ | ٢.٩٧ | | |
| نضج الأهداف ومستوى الطموح | أكبر من ٢٥ | ٣٢ | ١٧.٣٤ | ٢.٩٠ | ٣.٤٧ | ٠.٠١ |
| | أقل من ٢٥ | ٥٥ | ١٤.٨٥ | ٣.٤٠ | | |
| الفاعلية الشخصية | أكبر من ٢٥ | ٣٢ | ٢٠.٠٣ | ٣.٥٦ | ٢.٩٢ | ٠.٠١ |
| | أقل من ٢٥ | ٥٥ | ١٧.٧٦ | ٣.٤٥ | | |
| المهارات والعادات الدراسية | أكبر من ٢٥ | ٣٢ | ٢٤.٥٠ | ٥.١١ | ٠.٦٦ | غير دالة |
| | أقل من ٢٥ | ٥٥ | ٢٣.٧٨ | ٤.٨٠ | | |
| الصحة النفسية | أكبر من ٢٥ | ٣٢ | ١٧.١٦ | ٤.٥٩ | ١.٥٤ | غير دالة |
| | أقل من ٢٥ | ٥٥ | ١٥.٥٨ | ٤.٥٩ | | |
| العلاقات الشخصية | أكبر من ٢٥ | ٣٢ | ١٧.٨٨ | ٣.٨٤ | ١.٠١ | غير دالة |
| | أقل من ٢٥ | ٥٥ | ١٦.٩٥ | ٤.٢٨ | | |
| الدرجة الكلية | أكبر من ٢٥ | ٣٢ | ١١٠.٧٨ | ١٨.٠٨ | ٢.٤٥ | ٠.٠٥ |
| | أقل من ٢٥ | ٥٥ | ١٠٤.٢٠ | ١٦.٢١ | | |

يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة (ت) للفروق وفقا للسن في التكيف الأكاديمي جاءت دالة في بعدي: نضج الأهداف ومستوى الطموح، الفاعلية الشخصية والدرجة الكلية في اتجاه الأكبر سنا، بينما لم توجد فروق دالة في بقية الأبعاد.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الأكبر سنا أكثر قدرة على التكيف الأكاديمي ومرد ذلك أن الأكبر سنا أكثر وعيا وأقل انجرافا للمثيرات في الغربية كما أنه قطع شوطا في التعلم وخبر الحياة فمن المتوقع أن يكون أكثر تكيف، وتختلف جزئيا مع نتائج دراسة كل من (Frostat, 1981) والتي بينت أن الطلاب الأكبر سنا كانت مشكلات تكيفهم أكثر وأشد حدة من مشكلات الطلاب الأصغر سنا، ودراسة تايلور (Taylor, 1998) التي بينت وجود علاقة ارتباطية عالية بين عمر الطلاب وتكيفهم الأكاديمي والاجتماعي في الولايات المتحدة، فقد كان الطلاب الأصغر سنا أكثر تكيفا من الطلاب الأكبر سنا، ودراسة الصغير (٢٠٠١) ووجود علاقة إحصائية دالة ما بين عمر الطالب وتكيفه الاجتماعي، لصالح الطلبة الأقل سن.

يتضح من الجدول (١٦) أن قيمة (u) للفروق وفقا للحالة الاجتماعية في التكيف الأكاديمي جاءت غير دالة في جميع الأبعاد ما عدا بعد الصحة النفسية

فقد كانت قيمة (U) دالة في اتجاه المتزوجين. وهذه النتيجة تشير إلى أن المتزوجين وغير المتزوجين كلاهما أحرص على التكيف الأكاديمي وتحقيق النجاح فالتكيف الأكاديمي كعملية لم يظهر أنها تتأثر كثيرا بالحالة الاجتماعية للطالب ، وأن هناك عوامل أخرى تؤثر فيه ، مع ملاحظة أن الزواج عامل من عوامل الاستقرار والطمأنينة النفسية.

وتتفق مع دراسة الصباطي(١٩٩٧) التي بينت أن المتزوجين أفضل من الطلاب غير المتزوجين في القدرة على التكيف وجزئيا مع دراسة الليل (١٩٩٣) والتي بينت عدم وجود فروق دالة في التوافق مع مجتمع الجامعي طبقا لتغيرات الحالة الاجتماعية، وتختلف مع دراسة تايلور(1998) Taylor وجود درجة ارتباط عالية بين حالة الطلاب الاجتماعية وتكيفهم ، فالطلاب المتزوجون أقل تكيفا من الطلاب غير المتزوجين.

• الفروق وفقا للحالة الاجتماعية :

جدول (١٦) قيمة (U) ودلالاتها للفروق في التكيف الأكاديمي وفقا للحالة الاجتماعية

| البعد | الحالة الاجتماعية | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (U) | مستوى الدلالة |
|----------------------------|-------------------|-------|-------------|-------------|----------|---------------|
| التكيف مع المنهج | أعزب | ٧١ | ٤٤.٨٠ | ٣١٨١.٠٠ | ٥١١ | غير دالة |
| | متزوج | ١٦ | ٤٠.٤٤ | ٦٤٧.٠٠ | | |
| نضج الأهداف ومستوى الطموح | أعزب | ٧١ | ٤٤.١٥ | ٣١٣٤.٥٠ | ٥٥٧ | غير دالة |
| | متزوج | ١٦ | ٤٣.٣٤ | ٦٩٣.٥٠ | | |
| الفاعلية الشخصية | أعزب | ٧١ | ٤٤.١٥ | ٣١٣٤.٥٠ | ٥٥٧ | غير دالة |
| | متزوج | ١٦ | ٤٣.٣٤ | ٦٩٣.٥٠ | | |
| المهارات والعادات الدراسية | أعزب | ٧١ | ٤٤.٤١ | ٣١٥٣.٠٠ | ٥٣٩ | غير دالة |
| | متزوج | ١٦ | ٤٢.١٩ | ٦٧٥.٠٠ | | |
| الصحة النفسية | أعزب | ٧١ | ٤١.٣٧ | ٢٩٣٧.٥٠ | ٣٨١.٥ | ٠.٠٥ |
| | متزوج | ١٦ | ٥٥.٦٦ | ٨٩٠.٥٠ | | |
| العلاقات الشخصية | أعزب | ٧١ | ٤٥.٢٥ | ٣٢١٣.٠٠ | ٤٧٩ | غير دالة |
| | متزوج | ١٦ | ٣٨.٤٤ | ٦١٥.٠٠ | | |
| الدرجة الكلية | أعزب | ٧١ | ٤٤.٤٤ | ٣١٥٥.٥٠ | ٥٣٦ | غير دالة |
| | متزوج | ١٦ | ٤٢.٠٣ | ٦٧٢.٥٠ | | |

يتضح من الجدول (١٧) أن قيمة (كا) للفروق وفقا للمعدل الأكاديمي في التكيف الأكاديمي جاءت غير دالة في جميع الأبعاد ما عدا بعد المهارات والعادات الدراسية فقد وجدت فروق دالة ولتعرف اتجاه الفروق فيها تم استخدام اختبار (مان وتني) لحساب دلالة الفروق في المقارنات الزوجية وجاءت النتائج كما بالجدول (١٨).

يتضح من الجدول (١٨) أن قيمة (u) للفروق في المهارات والعادات الدراسية جاءت دالة فقط في اتجاه الحاصلين على معدل أكاديمي ممتاز، بينما لم تكن باقي الفروق دالة. وهذه النتيجة حسب رأي الباحث منطقية فالتحصيل أو المعدل التراكمي هو الوجه المكمل للتكيف الأكاديمي والانعكاس المباشر له؛

حيث أشارت العديد من الدراسات إلى العلاقة ما بين المهارات والعادات الدراسية وبين التفوق وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من دراسة جميعان (١٩٨٣) (Baker & Siryk, 1989) دراسة تايلور (Taylor 1998) ودراسة الصغير (٢٠٠١) التي أشارت جميعها إلى أن الطلبة ذوي المعدل التراكمي المرتفع كانوا أكثر تكيفا من زملائهم ذوي المعدل التراكمي المنخفض.

• الفروق وفقا للمعدل الأكاديمي :

جدول (١٧) قيمة (كا) ودلالاتها للفروق في التكيف الأكاديمي وفقا للمعدل الأكاديمي

| البعد | المعدل الأكاديمي | العدد | متوسط الرتب | قيمة (كا) | مستوى الدلالة |
|----------------------------|------------------|-------|-------------|-----------|---------------|
| التكيف مع المنهج | ممتاز | ١٨ | ٤٧.٨٩ | ١.١٧ | غير دالة |
| | جيد جدا | ٤١ | ٤١.٠١ | | |
| | جيد | ٢٨ | ٤٥.٨٨ | | |
| نضج الأهداف ومستوى الطموح | ممتاز | ١٨ | ٣٩.١٧ | ٠.٨٧ | غير دالة |
| | جيد جدا | ٤١ | ٤٤.٨٣ | | |
| | جيد | ٢٨ | ٤٥.٨٩ | | |
| الفاعلية الشخصية | ممتاز | ١٨ | ٤٧.٨٦ | ١.٢٨ | غير دالة |
| | جيد جدا | ٤١ | ٤٠.٨٣ | | |
| | جيد | ٢٨ | ٤٦.١٦ | | |
| المهارات والعادات الدراسية | ممتاز | ١٨ | ٥٦.١٩ | ٦.٦٩ | ٠.٠٥ |
| | جيد جدا | ٤١ | ٣٧.٨٨ | | |
| | جيد | ٢٨ | ٤٥.١٢ | | |
| الصحة النفسية | ممتاز | ١٨ | ٣٩.٠٣ | ١.٣٥ | غير دالة |
| | جيد جدا | ٤١ | ٤٣.٦٠ | | |
| | جيد | ٢٨ | ٤٧.٧٩ | | |
| العلاقات الشخصية | ممتاز | ١٨ | ٤٣.٩٢ | ٠.١٢ | غير دالة |
| | جيد جدا | ٤١ | ٤٣.١٥ | | |
| | جيد | ٢٨ | ٤٥.٣٠ | | |
| الدرجة الكلية | ممتاز | ١٨ | ٤٣.٠٠ | ٠.٤٤ | غير دالة |
| | جيد جدا | ٤١ | ٤٢.٦٦ | | |
| | جيد | ٢٨ | ٤٦.٦١ | | |

جدول (١٨) قيمة (U) ودلالاتها للفروق في المهارات والعادات الدراسية وفقا للمعدل الأكاديمي

| المجموعة | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (U) | مستوى الدلالة |
|----------|-------|-------------|-------------|----------|---------------|
| ممتاز | ١٨ | ٣٨.٤٢ | ٦٩١.٥٠ | ٢١٧.٥ | ٠.٠٥ |
| | ٤١ | ٢٦.٣٠ | ١٠٧٨.٥٠ | | |
| ممتاز | ١٨ | ٢٧.٢٨ | ٤٩١.٠٠ | ١٨٤.٠ | غير دالة |
| | ٢٨ | ٢١.٠٧ | ٥٩٠.٠٠ | | |
| جيد جدا | ٤١ | ٣٢.٥٧ | ١٣٣٥.٥٠ | ٤٧٤.٥ | غير دالة |
| | ٢٨ | ٣٨.٥٥ | ١٠٧٩.٥٠ | | |

• توصيات الدراسة :

« تهيئة الطلبة المبتعثين وتوجيه المشرفين الدراسيين في الملحقات الثقافية إلى العلامات المبكرة لسوء التكيف الأكاديمي لدى الطلاب وذلك للتدخل المبكر.

- ◀ ضرورة وضع برامج تدريبية للطلاب على استخدام مهارات التفكير وذلك لتنمية وعيهم بالعمليات المعرفية، وزيادة إدراكهم بالاستراتيجيات المعرفية .
- ◀ تنمية وتوجيه السمات الإيجابية لدى المبتعثين وتقديم التوجيه والإرشاد النفسي والأسري لتعميق هذه السمات الإيجابية للشخصية وتهذيب السمات السلبية.
- ◀ تطبيق الدراسة الحالية على عينة من المبتعثين في دول أخرى من دول الابتعاث.

• المراجع :

- أبو طالب، صابر (١٩٧٩). أنماط التكيف الأكاديمي عند طلبة الكلية العربية بعمان. رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، قسم التربية.
- بطاينة، عمر، والزعبي، زهير (٢٠٠٧). دور ممارسة الأنشطة الطلابية في صقل شخصية الطالب الجامعي الأردني من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، نابلس ، فلسطين.
- بقيعي ، نافذ أحمد (٢٠١٢). أساليب التفكير والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في الجامعات الأردنية . مجلة جامعة الخليل ، المجلد(٧). العدد (٤). ١٠٧- ١٣١.
- الجراح، عبدالناصر، وعبيدات، علاء الدين(٢٠١١). مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد ٧، عدد ٢٠١٢.
- جروان ، فتحى(١٩٩٩). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات . العين : دار الكتاب الجامعي.
- جميعان، إبراهيم صالح (١٩٨٣). التكيف الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والجنس عند طلبة كليات المجتمع . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، كلية التربية والفنون .
- الجوراني، عمر محمد علوان(٢٠١٠). التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمس للشخصية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- الحارثي، سارة مصلح (٢٠٠٧). الوعي بمهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات كلية التربية الأقسام العلمية والأدبية وعلاقتها بقلق الاختبار والتحصيل. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة الأميرة نورة .
- الحسين، أسماء عبد العزيز(٢٠٠٢). المدخل المسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحفني، عبد المنعم (٢٠٠٣). علم النفس والطب النفسي، الموسوعة النفسية. الطبعة الثانية، بيروت: مكتبة مدبولي.
- خالد، محمد (٢٠١٠). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية ، مجلد ٢٤(٢)، صفحة ٤١٣- ٤٣٢.
- خطاب، عبد الودود أحمد(٢٠٠٩). القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة تكريت. العراق: كلية التربية الرياضية ، جامعة تكريت.
- رضوان ، سامر(٢٠٠٢). الصحة النفسية . عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- السنبل، عبد العزيز بن عبد الله(٢٠٠٤). تقنين مقياس مدى التكيف لدى الدارسين في مركز محو الأمية وتعليم الكبار في مدينة الرياض. مجلة التربية ، جامعة الملك سعود، السنة العشرين(٢٠)، العدد٢٢.

- شحاته؛ حسن والنجار؛ زينب وعمار؛ حامد (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- صابر، أيمن جواد (٢٠١٢). فاعلية مدخل الذكاءات المتعددة في تعليم المدارس الثانوية في ما وراء المعرفة والاتجاهات نحو المادة. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.
- الصباطي، إبراهيم(١٩٩٧). التكيف الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين. المجلة التربوية ، مجلد(١٢) عدد(١٥) ص ٧٥- ١١٩ .
- الصغير، صالح بن محمد(٢٠٠١). التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين ، دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد (١٣) العدد الأول .
- عبادة، أحمد (٢٠٠١). مقاييس الشخصية "للشباب والراشدين. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- عبد الخالق، جبريل موسى (١٩٨٣). تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلبة الذكور. رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، كلية التربية .
- العدل، عادل محمد وعبد الوهاب، صلاح شريف (٢٠٠٣). القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى العاديين والمتفوقين عقليا. مجلة كلية التربية (التربية وعلم النفس) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٢٧، الجزء الثالث .
- عريان، سميرة عطية (٢٠٠٣). فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي . المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة القراءة وبناء الإنسان، جامعة عين شمس، دار الضيافة ، القاهرة.
- عزام، عبدالناصر(٢٠١٠). التكيف الأكاديمي وعلاقته بدافع الانجاز عند الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك، أطروحة دكتوراه. جامعة اليرموك.
- العمرية، صلاح الدين (٢٠٠٥). الصحة النفسية والإرشاد النفسي. الأردن: المجتمع العربي للنشر.
- العناني، حنان عبد الحميد (١٩٩٩). الصحة النفسية للطفل. الأردن: دار الفكر.
- العيسوي، محمد عبدالرحمن (2002). تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية. موسوعة علم النفس الحديث، المجلد الثاني، القاهرة: دار الراتب الجامعية.
- فهمي، مصطفى(١٩٩٨). الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف. ط(٣) ، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- كاظم، علي مهدي (٢٠٠١). نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية : مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الحادي عشر ، العدد (٣٠) إبريل ، ص ٢٧٧ - ٢٩٩ .
- كاظم، مهدي(٢٠٠٢). القيم النفسية والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ٣(٢)، ١١- ٤٢ .
- كرميان، صلاح(٢٠٠٧). سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل. رسالة دكتوراه، كلية الآداب والتربية ، قسم علم النفس في الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- كريمة، يونس(٢٠١٢). الاغتراب النفسي و علاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة مولود معمري تيزي- وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- كنعان أحمد؛ المجيدل عبدالله (١٩٩٩) الشباب والمستقبل، صورة المستقبل كما يراها طلبة جامعة دمشق، دراسة ميدانية. مجلة المستقبل العربي، السنة (٢١)، العدد (٢٤) مركز دراسات الوحدة العربية.
- الليل، محمد جعفر(١٩٩٣). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل. المجلة العربية للتربية، ٣١(١).
- المجالي، عرين عبد القادر باجس(٢٠٠٦). العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف النفسي والاجتماعي

- والأكاديمي للطلبة الموهوبين ، والمتفوقين بدولة الإمارات المتحدة، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان ، كلية العلوم التربوية ، تخصص تربية خاصة.
- المنصوري، خالد(٢٠٠٩) . المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً وبعض السمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
- المواهي، فؤاد، وراضي، فوقية(٢٠٠٦)، الخصائص السيكومترية لاستبيان الخمس الكبرى للأطفال لدى عينة من الأطفال المصريين في مرحلة الطفولة المتأخرة. المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ١٦(٥٣)، ص ١ - ٢٥ .
- ناصر، أماني محمد(٢٠٠٦). التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة . رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، قسم التربية الخاصة.
- الوطبان ، محمد(٢٠٠٦) . تأثير اختلاف بعض العوامل الخمس الكبرى للشخصية على مكونات التفكير الابتكاري لدى عينة من طلاب الجامعة ، دراسات الطفولة ، المجلد التاسع، العدد الثلاثون ، ٦٧ - ٧٦ .
- الوطبان، محمد بن سلمان (٢٠١٠). مهارات ما وراء المعرفة لدى مرتفعي ومنخفضي الفاعلية الذاتية من طلاب جامعة القصيم. رسالة ماجستير ، جامعة القصيم .
- الوهر محمود، أبو عليا محمد ومحمد . (١٩٩٩). مستوى امتلاك الطلبة لعارف ما وراء المعرفة في مجال الإعداد لامتحانات وأدائها وعلاقته بجنسهم وتحصيلهم مستوى دراستهم. مجلة كلية التربية، ١٦. ص ١٨٥ - ٢١٧ .
- Bouffard- Buchard, T . Parent, S. &Laviree, S. (1993). Self-regulation on a concept- formation task among average and gifted students. Journal of Experimental Child Psychology. 56 (1). 115-134.
- Baker ,R. W., &Siryk,H. (1989). Measuring Adjustment to College. Journal of Counseling Psychology, (31),3.
- Caligiuri, Paula M. (2000). The big five personality characteristics as predictors of expatriate's desire to terminate the assignment and supervisor-rated performance. J. personnel psychology, 53, 67-88.
- Chamorro-Premuzic, T &Reichenbac – bacher, L.(2008). Effects of personality and Threat of Evaluation on Divergent and Convergent Thinking. Journal of research in Personality, 42(4), 1095-1101.
- Costa , P & McCrae , R (1995). Domains and facets : Hierarchical personality assessment using the Revised NEO Personality Inventory . Journal of Personality Assessment , Vol . 64 , pp. 21-50 .
- Criage, M & Yore, L. (1996). Middle School students, awareness of strategies for resolving comprehension difficulties in science reading .Journal of Research and Development in Education. 29 (4). 226-238.
- Digman, J. M. (1990). Personality structure: Emergence of the five-factor model. Annual Review of Psychology. (41) 417-440.

- Efklides, A.(2009).The role of metacognitive experiences in the learning process" .Psicothema. 21 (1). 76-82.
- Elias, H. , Nordin, N., &Mahyuddin. K.(2010). Achievement Motivation and Self-efficacy in Relation to Adjustment among University Students . Journal of Social Sciences, 6, 3, 333-339.
- El-Shenawy, Omina (2008). Coping Strategies In Relation with Big Five Factors Of Personality and Gender among Egyptian University Students, Journal Of the Social Sciences , Vol . 36, No3,11-38.
- Flavell, J.(1976). Metacognition aspects of problem solving. In Renick, L. The nature of intelligence. Hillsdale, NJ: LawranceErlbam Associates.
- Flavell, J. (1985). Cognitive Development. 2nd edition. Englewood Cliffs, N.J: Prentice-Hall.
- Frost,Reisha.(1981). Adjustment Problems of International Students. Sociology and Social Research ,79,(Sept .Oct)25-30.
- Gama, C.(2001). The Effects of Training in Metacognition in an Interactive Learning Environment. Design of An Empirical Study.
- Goldberg , L.(1993). The Structure of phenotypic personality traits , American Psychologist , Vol. 48 , No. 1 , pp. 26-34 .
- Gunstone, R and Mitchel, (1998) meta cognition and conceptual change in (Eds) mintzes, J. wandresee, Jaul Novak, J-Teaching science for under graduate students . Sandiego , CA: Academic press.
- Guss,C.,andWiley,B.(2007).Metacognitionofproblemsolvingstrategies in Brazil, India, and theUnited States. Journal of Cognition and Culture, 7,1 – 25.
- Jegede,O.,Taplin, M., Fan, R.,Chan,M.&Yam,J.(1999). Differences between low and high achieving distance learners in locus of control and Metacognition. Journal of Distance Education, 20 (2), 255-274.
- Kala, J. K. (1990).Introduction to Psychology. Belmont, California: Wadsworth.
- Kluwe.R(1982):Cognitive Knowledge And Executive Control: Meta Cognitive. In Griffin ,D (Ed) Animal Mind-Human Mind , New York: Springer Verlage.
- Leather,C.and McLoughlin, D. (2001). Developing task specific metcognitive skills in literate dyslexic adult. London: Adult dyslexia and skills development centre.

- Lindner, R.W. (1993) .Self-regulated learning metacognition and the problem of transfer . paper presented at (48-th) international Education Association Annual Conference (ERIC) . Ed.411357 .
- Marazano, R. et al. (1998). Dimension of Thinking: A Framework for curriculum and instruction. Alexandria, Virginia: Association for supervision and Curriculum Development.
- Nolan, M.B. (2000). The Role of Metacognition in Learning with an Interactive Science Simulation . New York: McMillan publishing company .
- Rogers, C.(2005). An Investigation of The Big Five and Narrow Personality Traits In Relation To Academic Performance. Doctoral Dissertation, University of Tennessee, Knoxville.
- Schunk ,D. (1991). Learning Theories: An educational Perspective. New York: McMillan publishing company .
- Stipek , D. (1998). Motivation To Learn, From Theory to Practices .London. Allyn And Bacon.
- Taylor, W. N (1998).An Analysis of Variables Associated with Academic Success of International Graduate Students Enrolled in Agricultural and Related Fields. Unpublished Doctoral Dissertation, Mississippi State University, Mississippi State.
- Tinto, V. (1996). Reconstructing the first year of college. Plan . Higher Edu, 25, 1-6.
- Wallach, G.& Miller, L. (1988). Language Intervention and Academic Success. Boston, M. A.College Hill Press.
- WolFolk, A. E. (2001).Educational psychology. London: Prentice-Hall International.
- Zachary, W. (2000). Incorporating metacognitive capabilities in synthetic cognition. Proceedings ofthe Ninth Conference on Computer GeneratedForces and Behavioral Representation, P. 512-513. www.bdainternational conference org .
- Zhang, L.I.(2002). Thinking Styles and the Big Five Personality Traits. Educational Psychology, 22(1), 17-31.

